مقدمة وأهداف الأمثال

1 [1]هَذِهِ هِيَ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، [2]لِتَعْلِيمِ الْحِكْمَةِ وَلْفَهْمِ، وَإِدْرَاكِ مَعَانِي الأَقْوَالِ
الْمَأْثُورَةِ. [3]وَلِلْحَثِّ عَلَى تَقَبُّلِ التَّأْدِيبِ الْفَطِنِ وَالْبِرِّ وَالْعَدْلِ وَالاسْتِقَامَةِ [4]فَيُحْرِزُ الْبُسَطَاءُ فِطْنَةً
وَالأَحْدَاثُ عِلْماً وَبَصِيرَةً[5]يَسْتَمِعُ إِلَيْهَا الْحَكِيمُ فَيَزْدَادُ حِكْمَةً وَيَكْتَسِبُ الْفَهِيمُ مَهَارَةً[6]فِي فَهْمِ الْمَثَلِ
وَالْمَعْنَى الْبَلِيغِ وَأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ الْمَأْثُورَةِ وَأَحَاجِيهِمْ. [7]فَإِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ رَأْسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْحَمْقَى فَيَسْتَهِينُونَ
بِالْحِكْمَةِ وَالتَّأْدِيبِ.

[8]اسْتَمِعْ يَا ابْنِي إِلَى تَوْجِيهِ أَبِيكَ وَلاَ تَتَنَكَّرْ لِتَعْلِيمِ أُمِّكَ. [9]فَإِنَّهُمَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ يُتَوِّجُ رَأْسَكَ، وَقَلاَئِدُ تُطَوِّقُ
عُنُقَكَ.

التحذير من العنف

[10]يَا ابْنِي إِنِ اسْتَغْوَاكَ الْخُطَاةُ فَلاَ تَقْبَلْ. [11]إِنْ قَالُوا: «تَعَالَ مَعَنَا لِنَتَرَبَّصَ بِالنَّاسِ حَتَّى نَسْفُكَ دِمَاءً أَوْ نَكْمُنَ لِلْبَرِيءِ
وَنَقْتُلَهُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ [12]أَوْ قَالُوا لَكَ تَعَالَ لِنَبْتَلِعَهُمْ أَحْيَاءً كَمَا تَبْتَلِعُهُمُ الْهَاوِيَةُ وَأَصِحَّاءَ كَالْهَابِطِينَ فِي حُفْرَةِ الْمَوْتَى
[13]فَنَغْنَمَ كُلَّ نَفِيسٍ وَنَمْلأَ بُيُوتَنَا بِالأَسْلاَبِ. [14]اربْطْ مَصِيرَكَ بِمَصِيرِنَا وَلْنَقْتَاسَمْ أَسْلاَبَنَا بِالتَّسَاوِي». [15]إِنْ قَالُوا
لَكَ هَكَذَا فَلاَ تَسْلُكْ يَا ابْنِي فِي طَرِيقِهِمْ وَاكْفُفْ قَدَمَكَ عَنْ سَبِيلِهِمْ [16]لأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَسْعَى حَثِيثاً إِلَى الشَّرِّ،
وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ [17]فَإِنَّهُ عَبَثاً تُنْصَبُ الشَّبَكَةُ عَلَى مَرْأَى الطَّيْرِ. [18]إِنَّمَا هُمْ يَتَرَبَّصُونَ لِسَفْكِ دَمِ
أَنْفُسِهِمْ، وَيَكْمُنُونَ لإِهْدَارِ حَيَاتِهِمْ. [19]هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَثْرَى ظُلْماً فَإِنَّ الثَّرَاءَ الْحَرَامَ يَذْهَبُ بِحَيَاةِ قَانِيهِ.

التحذير من رفض الحكمة

[20]تُنَادِي الْحِكْمَةُ فِي الْخَارِجِ وَفِي الأَسْوَاقِ تَرْفَعُ صَوْتَهَا. [21]عِنْدَ مُفْتَرَقَاتِ الطُّرُقِ الْمُزْدَحِمَةِ تَهْتِفُ وَفِي
مَدَاخِلِ بَوَّابَاتِ الْمَدِينَةِ تُرَدِّدُ أَقْوَالَهَا: [22]«إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجُهَّالُ تَظَلُّونَ مُوْلَعِينَ بِالسَّذَاجَةِ وَالسَّاخِرُونَ تُسَرُّونَ
بِالسُّخْرِيَةِ وَالْحَمْقَى بِكَرَاهِيَةِ الْمَعْرِفَةِ؟ [23]إِنْ رَجَعْتُمْ عِنْدَ تَوْبِيخِي وَتُبْتُمْ، أَسْكُبْ عَلَيْكُمْ رُوحِي وَأُعَلِّمْكُمْ
كَلِمَاتِي.

[24]وَلَكِنْ لأَنَّكُمْ أَبَيْتُمْ دَعْوَتِي، وَرَفَضْتُمْ يَدِي الْمَمْدُودَةَ إِلَيْكُمْ، [25]وَتَجَاهَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيخِي،
[26]فَأَنَا أَيْضاً أَسْخَرُ عِنْدَ مُصَابِكُمْ، وَأَشْمَتُ عِنْدَ حُلُولِ بَلِيَّتِكُمْ [27]عِنْدَمَا تَجْتَاحُكُمُ الْبَلِيَّةُ كَالْعَاصِفَةِ، وَتَحُلُّ
بِكُمُ الْكَارِثَةُ كَالزَّوْبَعَةِ، عِنْدَمَا يَعْتَرِيكُمْ ضِيقٌ وَشِدَّةٌ. [28]حِينَئِذٍ يَسْتَغِيثُونَ بِي فَلاَ أَسْتَجِيبُ، وَيَلْتَمِسُونَنِي فَلاَ
يَجِدُونَنِي. [29]لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يُؤْثِرُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ، [30]وَتَنَكَّرُوا لِكُلِّ مَشُورَتِي، وَاسْتَخَفُّوا بِتَوْبِيخِي
[31]لِذَلِكَ يَأْكُلُونَ ثِمَارَ أَعْمَالِهِمِ الْمُرَّةَ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ عَوَاقِبِ مُؤَامَرَاتِهِمْ. [32]لأَنَّ ضَلاَلَ الْحَمْقَى يَقْتُلُهُمْ، وَتَرَفَ
الْجُهَّالِ يُهْلِكُهُمْ. [33]أَمَّا الْمُسْتَمِعُ لِي فَيَسْكُنُ آمِناً مُطْمَئِنّاً لاَ يُصِيبُهُ خَوْفٌ مِنَ الشَّرِّ».

ثواب الحكمة

2

[1]يَاابْنِي إِنْ قَبِلْتَ كَلاَمِي، وَادَّخَرْتَ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ،[2]وَأَرْهَفْتَ أُذُنَكَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَأَمَلْتَ قَلْبَكَ نَحْوَ الْفَهْمِ، [3]وَإِنْ نَشَدْتَ الْفِطْنَةَ، وَهَتَفْتَ دَاعِياً الْفَهْمَ،[4]إِنِ الْتَمَسْتَهُ كَمَا تُلْتَمَسُ الْفِضَّةُ، وَبَحَثْتَ عَنْهُ كَمَا يُبْحَثُ عَنِ الْكُنُوزِ الدَّفِينَةِ،[5]عِنْدَئِذٍ تُدْرِكُ مَخَافَةَ الرَّبِّ وَتَعْثُرُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللهِ،[6]لأَنَّ الرَّبَّ يَهَبُ الْحِكْمَةَ، وَمِنْ فَمِهِ تَتَدَفَّقُ الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ،[7]يَذْخَرُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ فِطْنَةً، وَهُوَ تُرْسٌ لِلسَّالِكِينَ بِالْكَمَالِ،[8]يَرْعَى سُبُلَ الْعَدْلِ، وَيُحَافِظُ عَلَى طَرِيقِ أَتْقِيَائِهِ،[9]حِينَئِذٍ تُدْرِكُ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ وَالاسْتِقَامَةَ، وَكُلَّ سَبِيلٍ صَالِحٍ

فوائد الحكمة

[10]إِنِ اسْتَقَرَّتِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِكَ وَاسْتَلَذَّتْ نَفْسُكَ لِمَعْرِفَةِ [11]يَرْعَاكَ التَّعَقُّلُ، وَيَحْرُسُكَ الْفَهْمُ [12]إِنْقَاذاً لَكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَمِنَ النَّاطِقِينَ بِالأَكَاذِيبِ [13]مِنَ الَّذِينَ يَبْتَعِدُونَ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ وَيَسْلُكُونَ فِي طُرُقِ الظُّلْمَةِ [14]الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِارْتِكَابِ الْمَسَاوِيءِ وَيَبْتَهِجُونَ بِنِفَاقِ الشَّرِّ، [15]مِنْ ذَوِي الْمَسَالِكِ الْمُلْتَوِيَةِ وَالسُّبُلِ الْمُعْوَجَّةِ [16]وَإِنْقَاذاً لَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْغَرِيبَةِ الْمُخَادِعَةِ الَّتِي تَتَمَلَّقُكَ بِكَلاَمِهَا، [17]الَّتِي نَبَذَتْ شَرِيكَ صِبَاهَا وَتَنَاسَتْ عَهْدَ إِلَهِهَا [18]لأَنَّ بَيْتَهَا يَغُوصُ عَمِيقاً إِلَى الْمَوْتِ، وَسُبُلَهَا تُفْضِي إِلَى عَالَمِ الأَرْوَاحِ. [19]كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا لاَ يَرْجِعُ وَلاَ يَبْلُغُ سُبُلَ الْحَيَاةِ.

[20]لِهَذَا سِرْ فِي طَرِيقِ الأَخْيَارِ، وَاحْفَظْ سَبِيلَ الأَبْرَارِ، [21]لأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَمْكُثُونَ دَائِماً فِيهَا [22]أَمَّا الأَشْرَارُ فَيُنْقَرَضُونَ مِنَ الأَرْضِ، وَالْغَادِرُونَ يُسْتَأْصَلُونَ مِنْهَا.

بركات الحكمة

3

[1]يَاابْنِي لاَ تَنْسَ تَعَالِيمِي، وَلْيُرَاعِ قَلْبُكَ وَصَايَايَ [2]لأَنَّهَا تَمُدُّ فِي أَيَّامِ عُمْرِكَ، وَتَزِيدُكَ سِنِي حَيَاةٍ وَسَلاَماً. [3]لاَ تَدَعِ الرَّحْمَةَ وَالأَمَانَةَ تَتَخَلَّيَانِ عَنْكَ، بَلْ تَقَلَّدْهُمَا فِي عُنُقِكَ، وَاكْتُبْهُمَا عَلَى صَفْحَةِ قَلْبِكَ، [4]فَتَحْظَى بِالرِّضَى وَحُسْنِ السِّيرَةِ فِي عُيُونِ اللهِ وَالنَّاسِ.

[5]اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فِطْنَتِكَ لاَ تَعْتَمِدْ. [6]اعْرِفِ الرَّبَّ فِي كُلِّ طُرُقِكَ وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ.

[7]لاَ تَكُنْ حَكِيماً فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ بَلِ اتَّقِ الرَّبَّ وَحِدْ عَنِ الشَّرِّ، [8]فَيَتَمَتَّعَ جَسَدُكَ بِالصِّحَّةِ، وَعِظَامُكَ بِالارْتِوَاءِ.

[9]أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَوَائِلِ غَلاَتِ مَحَاصِيلِكَ، [10]فَتَمْتَلِيءَ أَهْرَاؤُكَ وَفْرَةً، وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ خَمْراً

[11]يَاابْنِي لاَ تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلاَ تَكْرَهْ تَوْبِيخَهُ، [12]لأَنَّ الرَّبَّ يُؤَدِّبُ مَنْ يُحِبُّهُ، وَيُسَرُّ بِهِ كَمَا يُسَرُّ أَبٌ بِابْنِهِ

[13]طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي عَثَرَ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالرَّجُلِ الَّذِي أَحْرَزَ فَهْماً، [14]لأَنَّ مَكَاسِبَهَا أَفْضَلُ مِنْ مَكَاسِبِ الْفِضَّةِ وَأَرْبَاحَهَا خَيْرٌ مِنْ أَرْبَاحِ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. [15]هِيَ أَثْمَنُ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وَكُلُّ نَفَائِسِكَ لاَ تُعَادِلُهَا. [16]فِي يَمِينِهَا حَيَاةٌ مَدِيدَةٌ وَفِي يَسَارِهَا غِنًى وَجَاهٌ. [17]طُرُقُهَا طُرُقُ نَعِيمٍ وَدُرُوبُهَا دُرُوبُ سَلاَمٍ. [18]هِيَ شَجَرَةُ حَيَاةٍ لِمَنْ تَشَبَّثُ بِهَا، وَطُوبَى لِمَنْ يَتَمَسَّكُ بِهَا. [19]بِالْحِكْمَةِ أَسَّسَ الرَّبُّ الأَرْضَ، وَبِالْفِطْنَةِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ فِي مَوَاضِعِهَا. [20]بِعِلْمِهِ تَفَجَّرَتِ اللُّجَجُ وَقَطَرَ السَّحَابُ نَدًى

الحكيم يرث شرفاً

21فَلاَ تَبْرَحْ يَاابْنِي هَذِهِ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ وَاعْمَلْ بِالرَّأْيِ الصَّائِبِ وَالتَّدْبِيرِ. 22فَيَكُونَ هَذَانِ حَيَاةً لِنَفْسِكَ وَقَلاَدَةً تُجَمِّلُ عُنُقَكَ. 23فَتَسْلُكُ آنَئِذٍ فِي طَرِيقِكَ آمِناً وَلاَ تَتَعَثَّرُ قَدَمُكَ 24إِذَا اضْطَجَعْتَ لاَ يَعْتَرِيكَ خَوْفٌ، بَلْ تَرْقُدُ مُتَمَتِّعاً بِالنَّوْمِ اللَّذِيذِ. 25لاَ تَفْزَعْ مِنْ بَلِيَّةٍ مُبَاغِتَةٍ، وَلاَ مِمَّا يَجْرِي عَلَى الأَشْرَارِ مِنْ خَرَابٍ إِذَا حَلَّ بِهِمْ 26لأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمَدَكَ، وَيَصُونُ رِجْلَكَ مِنَ الشَّرَكِ.

27لاَ تَحْجُبِ الإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ كُلَّمَا كَانَ فِي وُسْعِكَ أَنْ تَقُومَ 28بِلاَ تَقُلْ لِجَارِكَ «اذْهَبِ الآنَ، ثُمَّ عُدْ ثَانِيَةً غَداً أُعْطِيكَ مَا تَطْلُبُ»، طَالَمَا لَدَيْكَ مَا يُطْلَبُ. 29لاَ تَتَآمَرْ بِالشَّرِّ عَلَى جَارِكَ الْمُقِيمِ مُطْمَئِنّاً إِلَى جُوَارِكَ 30لاَ تُخَاصِمْ أَحَداً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ طَالَمَا لَمْ يُؤْذِكَ.

31لاَ تَغَرْ مِنَ الظَّالِمِ وَلاَ تَخْتَرْ طُرُقَهُ. 32لأَنَّ الْمُلْتَوِيَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فَهُمْ أَهْلُ ثِقَتِهِ 33لَعْنَةُ الرَّبِّ تَنْصَبُّ عَلَى بَيْتِ الشِّرِّيرِ، لَكِنَّهُ يُبَارِكُ مَسْكَنَ الصِّدِّيقِ. 34يَسْخَرُ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ السَّاخِرِينَ وَيُغْدِقُ رِضَاهُ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ. 35يَرِثُ الْحُكَمَاءُ كَرَامَةً أَمَّا الْحَمْقَى فَيَرْتَدُونَ الْعَارَ.

الحكمة متفوقة

4 1اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ إِلَى إِرْشَادِ الأَبِ، وَأَصْغُوا لِتَكْتَسِبُوا الْفِطْنَةَ 2فَإِنِّي أُقَدِّمُ لَكُمْ تَعْلِيماً صَالِحاً فَلاَ تُهْمِلُوا شَرِيعَتِي 3عِنْدَمَا كُنْتُ بُلاً لأَبِي، غَضّاً وَحِيداً لأُمِّي، 4قَالَ لِي: «ادَّخِرْ فِي قَلْبِكَ كَلاَمِي، وَاحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا 5لاَ تَنْسَ وَلاَ تُعْرِضْ عَنْ أَقْوَالِ فَمِي، بَلْ تَلَقَّنِ الْحِكْمَةَ وَاقْتَنِ الْفِطْنَةَ . 6لاَ تَنْبِذْهَا فَتَحْفَظَكَ أَحْبِبْهَا فَتَصُونَكَ 7بِدَايَةُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَكْسَبَ حِكْمَةً، وَاقْتَنِ الْفِطْنَةَ وَلَوْ بَذَلْتَ كُلَّ مَا تَمْلِكُ 8مَجِّدْهَا فَتُمَجِّدَكَ، اعْتَنِقْهَا فَتُكْرِمَكَ. 9تُتَوِّجُ رَأْسَكَ بِإِكْلِيلِ جَمَالٍ، وَتُنْعِمُ عَلَيْكَ بِتَاجٍ بَهَاءٍ».

المقارنة بين الحكيم والشرير

10اسْتَمِعْ يَاابْنِي وَتَقَبَّلْ أَقْوَالِي، لِتَطُولَ سِنُو حَيَاتِكَ 11قَدْ أَرْشَدْتُكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَهَدَيْتُكَ فِي مَنَاهِجِ الاسْتِقَامَةِ 12عِنْدَمَا تَمْشِي لاَ تَضِيقُ خَطَوَاتُكَ، وَحَتَّى إِنْ كُضْتَ لاَ تَتَعَثَّرُ. 13تَمَسَّكْ بِالإِرْشَادِ وَلاَ تَطْلِقْهُ. صُنْهُ لأَنَّهُ حَيَاتُكَ. 14لاَ تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الأَشْرَارِ وَلاَ تَنْهَجْ نَهْجَهُمْ 15بَتْعِدْ عَنْهُ وَلاَ تَعْبُرْ بِهِ. حِدْ عَنْهُ وَلاَ تَجْتَزْ فِيهِ. 16فَإِنَّهُمْ لاَ يَرْكُنُونَ إِلَى النَّوْمِ مَا لَمْ يُسِيئُوا، وَيُفَارِقُهُمُ النُّعَاسُ مَا لَمْ يُعْثِرُوا أَحَداً 17لأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ خُبْزَ الشَّرِّ وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الظُّلْمِ 18أَمَّا سَبِيلُ الأَبْرَارِ فَكَنُورٍ مُتَلأْلِئٍ يَتَزَايَدُ إِشْرَاقُهُ إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ النَّهَارُ، 19وَطَرِيقُ الأَشْرَارِ كَالظُّلْمَةِ الدَّاجِيَةِ لاَ يُدْرِكُونَ مَا يَعْثُرُونَ بِهِ.

تعليمات صالحة للابن

20يَاابْنِي أَصْغِ إِلَى كَلِمَاتِ حِكْمَتِي وَأَرْهِفْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي 21لِتَظَلَّ مَاثِلَةً أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَاحْتَفِظْ بِهَا فِي دَاخِلِ قَلْبِكَ 22لأَنَّهَا حَيَاةٌ لِمَنْ يَعْثُرُ عَلَيْهَا وَعَافِيَةٌ لِكُلِّ جَسَدِهِ 23فَوْقَ كُلِّ حِرْصٍ احْفَظْ قَلْبَكَ لأَنَّ مِنْهُ تَنْبَثِقُ الْحَيَاةُ

24 انْزِعْ مِنْ فَمِكَ كُلَّ قَوْلٍ مُلْتَوٍ وَأَبْعِدْ عَنْ شَفَتَيْكَ خَبِيثَ الْكَلاَمِ. 25 حَدِّقْ بِاسْتِقَامَةٍ أَمَامَكَ وَوَجِّهْ أَنْظَارَكَ إِلَى
قُدَّامِكَ. 26 تَبَيَّنْ مَوْقِعَ قَدَمِكَ فَتَضْحَى جَمِيعُ طُرُقِكَ ثَابِتَةً. 27 لاَ تَحِدْ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً وَأَبْعِدْ رِجْلَكَ عَنْ مَسَالِكِ
الشَّرِّ.

تحذير من الزنى

5 1 يَا ابْنِي أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي وَأَرْهِفْ أُذُنَكَ إِلَى قَوْلِ فِطْنَتِي. 2 لِكَيْ تَدَّخِرَ الْفِطْنَةَ، وَتَرْعَى شَفَتَاكَ الْعِلْمَ
3 لأَنَّ شَفَتَيِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ تَقْطُرَانِ شَهْداً، وَحَدِيثُهَا أَكْثَرُ نُعُومَةً مِنَ الزَّيْتِ، 4 لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مُرَّةٌ كَالأَفْسَنْتِينِ،
حَادَّةٌ كَسَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ. 5 تَنْحَدِرُ قَدَمَاهَا إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تَتَشَبَّثُ بِالْهَاوِيَةِ 6 لاَ تَتَأَمَّلُ
طَرِيقَ الْحَيَاةِ؛ تَتَرَنَّحُ خَطَوَاتُهَا وَهِيَ لاَ تُدْرِكُ ذَلِكَ.
7 وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْبَنُونَ، وَلاَ تَهْجُرُوا كَلِمَاتِ فَمِي 8 أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلاَ تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا، 9 لِئَلاَّ
تُعْطِيَ كَرَامَتَكَ لآخَرِينَ، وَسِنِي عُمْرِكَ لِمَنْ لاَ يَرْحَمُ 10 فَيَسْتَهْلِكَ الْغُرَبَاءُ ثَرْوَتَكَ حَتَّى الشِّبَعِ، وَتَضْحَى ثَمَرَةُ
أَتْعَابِكَ فِي بَيْتِ الأَجْنَبِيِّ. 11 فَتَنُوحَ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِكَ عِنْدَ فَنَاءِ لَحْمِكَ وَجَسَدِكَ 12 وَتَقُولَ: «كَيْفَ مَقَتُّ التَّأْدِيبَ، وَاسْتَخَفَّ قَلْبِي بِالتَّوْبِيخِ، 13 فَلَمْ أُصْغِ إِلَى تَوْجِيهِ مُرْشِدِيَّ وَلاَ اسْتَمَعْتُ إِلَى
مُعَلِّمِيَّ 14 حَتَّى كِدْتُ أَتْلَفُ فِي وَسَطِ الْجُمْهُورِ بِالْجَمَاعَةِ».

مسرات الزواج ومسئولياته

15 اشْرَبْ مَاءً مِنْ جُبِّكَ، وَمِيَاهاً جَارِيَةً مِنْ بِئْرِكَ 16 أَيَنْبَغِي عَلَى يَنَابِيعِكَ أَنْ تَفِيضَ إِلَى الْخَارِجِ كَأَنْهَارِ مِيَاهٍ فِي
الشَّوَارِعِ؟ 17 لِيَكُنْ أَوْلاَدُكَ لَكَ وَحْدَكَ، لاَ نَصِيبَ لِلْغُرَبَاءِ مَعَكَ فِيهِمْ 18 لِيَكُنْ يَنْبُوعُ عِفَّتِكَ مُبَارَكاً وَاغْتَبِطْ
بِامْرَأَةِ شَبَابِكَ 19 فَتَكُونَ كَالظَّبْيَةِ الْمَحْبُوبَةِ وَالْوَعْلَةِ الْبَهِيَّةِ، فَتَرْتَوِيَ مِنْ فَيْضِ فِتْنَتِهَا، وَتَظَلَّ دَائِماً أَسِيرَ حُبِّهَا.
20 لِمَاذَا تُولَعُ يَا ابْنِي بِالْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ أَوْ تَحْتَضِنُ الْغَرِيبَةَ؟ 21 فَإِنَّ تَصَرُّفَاتِ الإِنْسَانِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَهُوَ
يُبْصِرُ جَمِيعَ طُرُقِهِ. 22 آثَامُ الْمُنَافِقِ تَتَصَيَّدُهُ، وَيَعْلَقُ بِحِبَالِ خَطِيئَتِهِ 23 يَمُوتُ افْتِقَاراً إِلَى التَّأْدِيبِ، وَبِحُمْقِهِ يَتَشَرَّدُ.

تحذير من الكسل والدَّين

6 1 يَا ابْنِي إِنْ ضَمِنْتَ أَحَداً، وَإِنْ أَخَذْتَ عَلَى نَفْسِكَ عَهْداً لِلْغَرِيبِ 2 إِنْ وَقَعْتَ فِي فَخِّ أَقْوَالِ فَمِكَ
وَعَلِقْتَ بِكَلاَمِ شَفَتَيْكَ 3 فَافْعَلْ هَذَا يَا بُنَيَّ وَنَجِّ نَفْسَكَ لأَنَّكَ أَصْبَحْتَ تَحْتَ رَحْمَةِ صَاحِبِكَ. اذْهَبْ
تَذَلَّلْ إِلَيْهِ 4 وَأَلِحَّ عَلَيْهِ لاَ يَغْلِبْ عَلَيْكَ النَّوْمُ، وَلاَ عَلَى أَجْفَانِكَ النُّعَاسُ، 5 نَجِّ نَفْسَكَ كَالظَّبْيِ مِنْ يَدِ
الصَّيَّادِ أَوْ كَالْعُصْفُورِ مِنْ قَبْضَةِ الْقَنَّاصِ.

مثل النملة

6اذْهَبْ إِلَى النَّمْلَةِ أَيُّهَا الْكَسُولُ،تَمَعَّنْ فِي طُرُقِهَا وَكُنْ حَكِيماً 7فَمَعَ أَنَّهَا مِنْ غَيْرِ قَائِدٍ أَوْمُدَبِّرٍ أَوْ حَاكِمٍ 8إِلاَّ أَنَّهَا تَخْزِنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَؤُونَتَهَا فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ 9فَإِلَى مَتَى تَظَلُّ رَاقِداً أَيُّهَا الْكَسُولُ؟ مَتَى تَهُبُّ مِنْ نَوْمِكَ؟ 10فَإِنَّ بَعْضَ النَّوْمِ، ثُمَّ بَعْضَ لِلرُّقَادِ وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهُجُوعِ 11تَجْعَلُ الْفَقْرَ يُقْبِلُ عَلَيْكَ كَقَاطِعِ طَرِيقٍ، وَالْفَاقَةُ كَغَازٍ مُسَلَّحٍ

تحذير من النمام الأثيم

12الرَّجُلُ الْمُغْتَابُ، الرَّجُلُ الأَثِيمُ هُوَ مَنْ يَسْعَى بِنَمِيمَةِ الْفَمِ الْكَاذِبَةِ 13وَيَغْمِزُ بِعَيْنَيْهِ، وَيُشِيرُ بِرِجْلَيْهِ وَيَكْشِفُ عَنْ نَوَايَاهُ بِحَرَكَاتِ أَصَابِعِهِ 14يَخْتَرِعُ الشَّرَّ بِقَلْبٍ مُخَادِعٍ وَيُثِيرُ الْخُصُومَاتِ دَائِماً 15لِذَلِكَ تَغْشَاهُ الْبَلايَا فَجْأَةً وَفِي لَحْظَةٍ يَتَحَطَّمُ وَيَسْتَعْصِي شِفَاؤُهُ

تحذير من خطايا سبع

16سِتَّةُ أُمُورٍ يَمْقُتُهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ مَكْرُوهَةٌ لَدَيْهِ 17عَيْنَانِ مُتَعَجْرِفَتَانِ وَلِسَانٌ كَاذِبٌ وَيَدَانِ تَسْفِكَانِ دَماً بَرِيئاً 18وَقَلْبٌ يَتَآمَرُ بِالشَّرِّ، وَقَدَمَانِ تُسْرِعَانِ بِصَاحِبِهِمَا لارْتِكَابِ الإِثْمِ، 19وَشَاهِدُ زُورٍ يَنْفُثُ كَذِباً، وَرَجُلٌ يَزْرَعُ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الإِخْوَةِ.

تحذير من الزنى

20يَاابْنِي احْفَظْ وَصَايَا أَبِيكَ وَلاَ تَتَجَاهَلْ شَرِيعَةَ أُمِّكَ 21اعْقِدْهَا دَائِماً عَلَى قَلْبِكَ، وَتَقَلَّدْ بِهَا فِي عُنُقِكَ، 22فَتَهْدِيَكَ كُلَّمَا مَشَيْتَ وَتَرْعَاكَ كُلَّمَا نِمْتَ وَتُنَاجِيَكَ عِنْدَمَا تَسْتَيْقِظُ. 23فَالْوَصِيَّةُ مِصْبَاحٌ وَالشَّرِيعَةُ نُورٌ، وَالتَّوْبِيخُ فِي سَبِيلِ التَّأْدِيبِ هُوَ طَرِيقُ حَيَاةٍ 24لِكَيْ تَقِيَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشِّرِّيرَةِ وَمِنْ لِسَانِ الْعَاهِرَةِ الْمَعْسُولِ 25لاَ تَشْتَهِ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ وَلاَ تَأْسِرْ لُبَّكَ بِأَهْدَابِهَا 26لأَنَّهُ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ يُفْتَقَرُ الإِنْسَانُ إِلَى رَغِيفِ خُبْزٍ، وَالزَّانِيَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ تَقْتَنِصُ بِأَشْرَاكِهَا النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ. 27أَيُمْكِنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَضَعَ نَاراً فِي حِضْنِهِ وَلاَ تَحْتَرِقَ ثِيَابُهُ؟ 28أَوْ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى جَمْرٍ وَلاَ تَكْتَوِيَ قَدَمَاهُ؟ 29هَذَا مَا يُصِيبُ كُلَّ مَنْ يَزْنِي بِامْرَأَةِ غَيْرِهِ حَتْماً يَحُلُّ بِهِ الْعِقَابُ. 30وَمَعَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ لاَ تَحْتَقِرُ لِصّاً إِذَا سَرَقَ لِيُشْبِعَ بَطْنَهُ وَهُوَ جَائِعٌ 31لَكِنْ إِذَا قُبِضَ عَلَيْهِ مُتَلَبِّساً بِالْجَرِيمَةِ يُعَوِّضُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ حَتَّى وَلَوْ كَلَّفَهُ ذَلِكَ كُلَّ مَا يَقْتَنِيهِ 32أَمَّا الزَّانِي فَيَفْتَقِرُ إِلَى الإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَكُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الزِّنَى يُدَمِّرُ نَفْسَهُ 33إِذْ يَتَعَرَّضُ لِلضَّرْبِ وَالْهَوَانِ وَعَارُهُ لاَ يُمْحَى أَبَداً. 34لأَنَّ الْغَيْرَةَ تُفَجِّرُ غَضَبَ الرَّجُلِ فَلاَ يَرْحَمُ عِنْدَمَا يُقْدِمُ عَلَى الانْتِقَامِ 35لاَ يَقْبَلُ الْفِدْيَةَ، وَيَأْبَى الاسْتِرْضَاءَ مَهْمَا أَكْثَرْتَ الرِّشْوَةَ

تحذير من إغواء الزانية

7 1يَاابْنِي احْفَظْ أَقْوَالِي وَاذْخَرْ وَصَايَايَ مَعَكَ 2أَطِعْ وَصَايَايَ فَتَحْيَا، وَصُنْ شَرِيعَتِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ. 3اعْصِبْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ،وَاكْتُبْهَا عَلَى صَفَحَاتِ قَلْبِكَ 4قُلْ لِلْحِكْمَةِ أَنْتِ أُخْتِي، وَلِلْفِطْنَةِ: أَنْتِ قَرِيبَتِي. 5فَهُمَا تَحْفَظَانِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ، وَالزَّوْجَةِ الْفَاسِقَةِ الَّتِي تَتَمَلَّقُ بِكَلاَمِهَا.

الابن الغبي والزانية

6فَإِنِّي أَشْرَفْتُ مِنْ كُوَّةِ بَيْتِي، وَأَطْلَلْتُ مِنْ خِلاَلِ نَافِذَتِي7فَشَاهَدْتُ بَيْنَ الْبَنِينَ الْحَمْقَىشَابّاً مُجَرَّداً مِنَ الْفَهْمِ، 8يَجْتَازُ الطَّرِيقَ صَوْبَ الْمُنْعَطَفِبِاتِّجَاهِ الشَّارِعِ الْمُفْضِي إِلَى بَيْتِهَا9عِنْدَ الْغَسَقِ فِي الْمَسَاءِتَحْتَ جُنْحِ اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ. 10فَإِذَا بِامْرَأَةٍ تَسْتَقْبِلُهُ فِي زِيِّ زَانِيَةٍ وَقَلْبٍ مُخَادِعٍ. 11صَخَّابَةٌ وَجَامِحَةٌ لاَ تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا فِي بَيْتِهَا. 12تَرَاهَا تَارَةً فِي الْخَارِجِ، وَطَوْراً فِي سَاحَاتِ الأَسْوَاقِ، تَكْمُنُ عِنْدَ كُلِّ مُنْعَطَفٍ13فَأَمْسَكَتْهُ وَقَبَّلَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ بِوَجْهٍ وَقِحٍ 14«كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُقَدِّمَ ذَبَائِحَ سَلاَمٍ، فَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ نُذُورِي15وَقَدْ خَرَجْتُ لاِسْتِقْبَالِكَ، بَعْدَ أَنْ بَحَثْتُ بِشَوْقٍ عَنْكَحَتَّى وَجَدْتُكَ. 16قَدْ فَرَشْتُ سَرِيرِيبِأَغْطِيَةٍ كَتَّانِيَّةٍ مُوَشَّاةٍ مِنْ مِصْرَ،17وَعَطَّرْتُ فِرَاشِي بِطِيبِ الْمُرِّ وَالْقِرْفَةِ18فَتَعَالَ لِنَرْتَوِيَ مِنَ الْحُبِّ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَتَلَذَّذَ بِمُتَعِ الْغَرَامِ 19فَإِنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، قَدْ مَضَى فِي رِحْلَةٍ بَعِيدَةٍ 20وَأَخَذَ مَعَهُ صُرَّةً مُكْتَنِزَةً بِالْمَالِ، وَلَنْ يَعُودَ إِلاَّ عِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ». 21فَأَغْوَتْهُ بِكَثْرَةِ أَفَانِينِ كَلاَمِهَاوَرَنَّحَتْهُ بِتَمَلُّقِ شَفَتَيْهَا22فَمَضَى عَلَى التَّوِّ فِي إِثْرِهَا، كَثَوْرٍ مَسُوقٍإِلَى الذَّبْحِ، أَوْ أَيِّلٍ وَقَعَ فِي فَخٍّ. 23إِلَى أَنْ يَنْفُذَ سَهْمٌ فِي كَبِدِهِ، وَيَكُونَ كَعُصْفُورٍ مُنْدَفِعٍ إِلَى شَرَكٍ، لاَ يَدْرِيأَنَّهُ قَدْ نُصِبَ لِلْقَضَاءِعَلَيْهِ.

24وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الأَبْنَاءُ، وَأَرْهِفُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِفَمِي: 25لاَ تَجْنَحْ قُلُوبُكُمْ نَحْوَ طُرُقِهَا وَلاَ تُحَوِّمْ فِي دُرُوبِهَا. 26فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ طَرَحَتْهُمْ مُثْخَنِينَ بِالْجِرَاحِ وَجَمِيعُ صَرْعَاهَاأَقْوِيَاءُ. 27إِنَّ بَيْتَهَا هُوَ طَرِيقُ الْهَاوِيَةِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَخَادِعِ الْمَوْتِ

نداء الحكمة

8 1أَلاَ تُنَادِي الْحِكْمَةُ؟ أَلاَ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْفِطْنَةِ هَاتِفاً؟ 2إِنَّهَا تَقِفُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، فِي مُحَاذَاةِ الطَّرِيقِ، وَعِنْدَ مُلْتَقَى الشَّوَارِعِ 3إِلَى جُوَارِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ وَفِي مَدْخَلِالْبَوَّابَةِ، تَنْتَصِبُ مُجَاهِرَةً قَائِلَةً 4إِيَّاكُمْ أَدْعُو أَيُّهَا النَّاسُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالنِّدَاءِ إِلَى كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ. 5أَيُّهَا الْحَمْقَى، تَعَلَّمُوا الْفِطْنَةَ، وَأَيُّهَا الأَغْبِيَاءُ اكْتَسِبُوا فَهْماً6أَنْصِتُوا لأَنَّنِي سَأَنْطِقُ بِأَقْوَالٍ أَبِرَّةٍ، وَأَفْتَحُ شَفَتَيَّ بِكَلاَمٍ قَوِيمٍ. 7لأَنَّ فَمِيَ يَتَكَلَّمُ بِالصِّدْقِوَشَفَتَيَّ تَمْقُتَانِ الإِثْمَ. 8كُلُّ أَقْوَالِ فَمِي عَادِلَةٌخَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ الْتِوَاءٍ وَعِوَجَاجٍ 9قَوِيمَةٌ لَدَى الْفَهِيمِ، وَمُسْتَقِيمَةٌ لِلَّذِينَ أَدْرَكُوا الْمَعْرِفَةَ 10اخْتَرْ إِرْشَادِي عِوَضَ الْفِضَّةِ، وَالْمَعْرِفَةَ بَدَلَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ 11لأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ اللآلِيءِ، وَكُلُّ مُشْتَهَيَاتِكَ لاَ تُعَادِلُهَا

قوة الحكمة

12أَنَا الْحِكْمَةُ أَسْكُنُ التَّعَقُّلَ، وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَوَالتَّدْبِيرَ. 13مَخَافَةُ الرَّبِّ كَرَاهَةُ الشَّرِّ أَنَا قَدْ أَبْغَضْتُ الْكِبْرِيَاءَ وَالْغَطْرَسَةَ وَطَرِيقَ السُّوءِ وَفَمَ الْمَكْرِ 14لِي الْمَشُورَةُ وَالرَّأْيُ الصَّائِبُ، لِي الْفِطْنَةُ وَالْقُوَّةُ. 15بِمَعُونَتِي يَحْكُمُ الْمُلُوكُ، وَيَشْتَرِعُ الْحُكَّامُ مَا هُوَ عَدْلٌ 16بِمَعُونَتِي يَسُودُ الرُّؤَسَاءُ وَالْعُظَمَاءُ وَكُلُّ قُضَاةِ الأَرْضِ17أُحِبُّ مَنْ

يُحِبُّونَني، وَمَنْ يَجِدُّ فِي الْبَحْثِ عَنِّي يَعْثُرُ عَلَيَّ. 18لَدَيَّ الثَّرَاءُ وَالْمَجْدُ وَالْغِنَى الدَّائِمُ وَالصَّلاحُ 19ثَمَرِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُنْتَقَاةِ. 20أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْبِرِّ، وَفِي سُبُلِ الْعَدْلِ أَسِيرُ 21لِكَيْ أَوَرِّثَ مُحِبِّيَّ غِنًى، وَأَمْلأَ خَزَائِنَهُمْ كُنُوزاً.

أبدية الحكمة

22اقْتَنَانِي الرَّبُّ مُنْذُ بَدْءِ خَلْقِهِ مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ فِي أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ. 23مُنْذُ الأَزَلِ أَنَا هُوَ، مُنْذُ الْبَدْءِ قَبْلَ أَنْ تُوْجَدَ الأَرْضُ. 24وُلِدْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَكَوَّنَ اللُّجَجُ وَلَيْسَ الْغَزِيرَةُ لِلْمِيَاهِ 25وُلِدْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَرَّرَتِ الْجِبَالُ وَالتِّلاَلُ. 26إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَلَقَ الأَرْضَ بَعْدُ، وَلاَ الْبَرَارِيَ وَلاَ بِدَايَةَ أَتْرِبَةِ الْمَسْكُونَةِ 27وَعِنْدَمَا ثَبَّتَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَحِينَ رَسَمَ دَائِرَةَ الأُفُقِ حَوْلَ وَجْهِ الْغَمْرِ، كُنْتُ هُنَاكَ 28عِنْدَمَا ثَبَّتَ السُّحُبَ فِي الْعَلاَءِ، وَرَسَّخَ يَنَابِيعَ اللُّجَجِ 29عِنْدَمَا قَرَّرَ لِلْبَحْرِ تُخُوماً لاَ تَتَجَاوَزُ مِيَاهُهُ مُتَعَدِّيَةً عَلَى أَمْرِ الرَّبِّ، وَحِينَ رَسَمَ أُسُسَ الأَرْضِ، 30كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعاً مُبْدِعاً وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَذَّتَهُ، أَفِيضُ بَهْجَةً دَائِماً أَمَامَهُ 31مُغْتَبِطَةً بِعَالَمِهِ الْمَسْكُونِ وَمَسَرَّاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ.

دعوة الحكمة

32وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الأَبْنَاءُ، إِذْ طُوبَى لِمَنْ يُمَارِسُونَ طُرُقِي 33اسْتَمِعُوا إِلَى إِرْشَادِي وَكُونُوا حُكَمَاءَ وَلاَ تَتَجَاهَلُوهُ 34طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ، الْحَرِيصِ عَلَى الْمَهَرِ عِنْدَ أَبْوَابِي، حَارِساً قَوَائِمَ مَصَايِعِي، 35لأَنَّ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ حَيَاةً وَيَحُوزُ عَلَى مَرْضَاةِ الرَّبِّ. 36وَمَنْ يَضِلُّ عَنِّي يُؤْذِي نَفْسَهُ وَمَنْ يُبْغِضُنِي يُحِبُّ الْمَوْتَ.

مقارنة بين الحكمة والحماقة

9 1الْحِكْمَةُ شَيَّدَتْ بَيْتَهَا، وَنَحَتَتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ 2ذَبَحَتْ ذَبَائِحَهَا وَمَزَجَتْ خَمْرَهَا وَأَعَدَّتْ مَأْدُبَتَهَا. 3أَرْسَلَتْ جَوَارِيَهَا لِيُنَادِينَ مِنْ أَعْلَى مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ قَائِلاَتٍ: 4«كُلُّ مَنْ هُوَ سَاذِجٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا». وَتَدْعُو كُلَّ غَبِيٍّ قَائِلَةً 5«تَعَالَوْا كُلُوا مِنْ خُبْزِي وَاشْرَبُوا مِنَ الْخَمْرِ الَّتِي مَزَجْتُ 6انْبِذُوا الْجَهَالَةَ فَتَحْيَوْا، وَاسْلُكُوا سَبِيلَ الْفَهْمِ».

عبثية تقويم الساخر

7مَنْ يَسْعَ لِتَقْوِيمِ السَّاخِرِ يَلْحَقْهُ الْهَوَانُ وَمَنْ يُوَبِّخِ الشِّرِّيرَ يُعْدِ عَيْبُهُ. 8لاَ تُقَرِّعِ السَّاخِرَ لِئَلاَّ يُبْغِضَكَ وَوَبِّخِ الْحَكِيمَ فَيُحِبَّكَ 9اسْدِ الإِرْشَادَ إِلَى الْحَكِيمِ فَيَضْحَى أَوْفَرَ حِكْمَةً عَلِّمِ الصِّدِّيقَ فَيَزْدَادَ مَعْرِفَةً 10أَوَّلُ الْحِكْمَةِ تَقْوَى الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُّوسِ عَيْنُ الْفِطْنَةِ 11إِذْ بِي تَكْثُرُ أَيَّامُكَ، وَتَطُولُ سِنُو حَيَاتِكَ 12إِنْ كُنْتَ حَكِيماً فَلِنَفْسِكَ وَإِنْ كُنْتَ سَاخِراً فَأَنْتَ الْجَانِي عَلَى ذَاتِكَ.

المرأة الجاهلة

13الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ صَخَّابَةٌ حَمْقَاءُمُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّمَعْرِفَةٍ. 14تَجْلِسُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَاعَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ 15تُنَادِي الْعَابِرِينَ بِهَاالسَّالِكِينَ فِي طُرُقِهِمْسِلْقَامَةٍ قَائِلَةً16«كُلُّ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا»وَتَقُولُ لِكُلِّ غَبِيٍّ: 17«الْمِيَاهُ الْمَسْرُوقَةُ عَذْبَةٌ وَالْخُبْزُ الْمَأْكُولُ خُفْيَةً شَهِيٌّ». 18وَلَكِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَنَّ أَشْبَاحَ الْمَوْتَى هُنَاكَ وَأَنَّ ضُيُوفَهَا مَطْرُوحُونَ فِي أَعْمَاقِهَاوِيَةٍ

الغنى في الحكمة

10

1هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الابْنُ الْحَكِيمُ مَسَرَّةٌلأَبِيهِ، وَالابْنُ الْجَاهِلُ حَسْرَةٌلأُمِّهِ. 2كُنُوزُ الْمَالِ الْحَرَامِ لاَ تُجْدِي، وَلَكِنَّ الْحَقَّ يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ. 3لاَ يُجِيعُ الرَّبُّ نَفْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا هَوَى الأَشْرَارِ فَيَنْبُذُهُ 4الْعَامِلُ بِيَدٍمُسْتَرْخِيَةٍ يَفْتَقِرُ، أَمَّا الْيَدُالْكَادِحَةُفَتُغْنِي. 5مَنْ يَجْمَعُ فِي الصَّيْفِ مَؤُونَتَهُ هُوَابْنٌ عَاقِلٌ، أَمَّا مَنْ يَنَامُ فِي مَوْسِمِالْحَصَادِ فَهُوَ ابْنٌ مُخْزٍ. 6تُتَوِّجُ الْبَرَكَاتُ رَأْسَالصِّدِّيقِ، أَمَّا فَمُ الأَشْرَارِ فَيَطْغَى عَلَيْهِالظُّلْمُ. 7ذِكْرُ الصِّدِّيقِ بَرَكَةٌ، وَاسْمُ الأَشْرَارِيَعْتَرِيهِ الْبِلَى. 8الْحَكِيمُ الْقَلْبِيَتَقَبَّلُ الْوَصَايَا، وَالْمُتَبَجِّحُ الشَّفَتَيْنِ مَصِيرُهُلِلْخَرَابِ. 9مَنْ يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَسِيرُ مُطْمَئِنّاً، وَذُو الطُّرُقِ الْمُنْحَرِفَةِ يُفْتَضَحُ 10مَنْ يَغْمِزُ بِعَيْنِهِ مَكْراً يُوَلِّدُ غَمّاً، وَالْمُوَبِّخُ بِجُرْأَةٍ يَصْنَعُ سَلاَماً.

11فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْبُعُ بِالْكَلاَمِ الْحَيَاةِ، أَمَّا فَمُ الشِّرِّيرِ فَيَطْغَى عَلَيْهِالظُّلْمُ. 12الْبَغْضَاءُ تُثِيرُ الْخُصُومَاتِ، وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ جَمِيعَ الذُّنُوبِ. 13فِي شَفَتَيِ الْعَاقِلِ تَكْمُنُ حِكْمَةٌ، أَمَّا لِعَصَا فَهِيَ نَصِيبُ ظَهْرِ الأَحْمَقِ. 14الْحُكَمَاءُ يَذْخَرُونَ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا فَمُ الْغَبِيِّ فَيَجْلِبُ لِلدَّمَارِ. 15ثَرْوَةُ الْغَنِيِّقَلْعَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَفِي فَقْرِ الْمَسَاكِينِ هَلاَكُهُمْ. 16عَمَلُ الصِّدِّيقِ يُفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَرِبْحُ الشِّرِّيرِ يُؤَدِّي إِلَى الْخَطِيئَةِ. 17مَنْ يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى التَّعْلِيمِ يَسِيرُ فِي دَرْبِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَضِلُّ. 18مَنْ يُضْمِرُ الْبُغْضَاءَتَنْطِقُ شَفَتَاهُ بِالْكَذِبِ، وَمَنْ جَاهَرَ بِالْمَذَمَّةِ فَهُوَ أَحْمَقُ. 19فِي كَثْرَةِ الْكَلاَمِ زَلاَّتُ لِسَانٍ، وَمَنْ يَضْبِطُ شَفَتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ. 20كَلاَمُ الصِّدِّيقِ كَالْفِضَّةِالْمُصَفَّاةِ، وَقَلْبُ الشِّرِّيرِ يَخْلُو مِنْ كُلِّ قِيمَةٍ. 21كَلاَمُ الصِّدِّيقِ يُفِيدُ كَثِيرِينَ، أَمَّا الْحَمْقَى فَيَمُوتُونَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ. 22فِي بَرَكَةِ الرَّبِّ غِنًى، لاَ تُضِيفُ إِلَيْهَا الْمَشَقَّةُ تَعَباً.

تقوى الرب تطيل العمر

23ارْتِكَابُ الْفَاحِشَةِ عِنْدَ الْجَاهِلِ كَاللَّعِبِ، أَمَّا حُسْنُ التَّصَرُّفِ فَمَسَرَّةٌ لِلْحَكِيمِ. 24مَا يَخْشَى مِنْهُ الشِّرِّيرُ يُقْبِلُ إِلَيْهِ، وَشَهْوَةُ الصِّدِّيقِينَ تُمْنَحُ لَهُمْ. 25يَلاَشَى الشِّرِّيرُ كَمَا تَتَلاَشَى الزَّوْبَعَةُ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَخْلُدُ إِلَى الأَبَدِ. 26الْكَسُولُ لِمَنْ أَرْسَلَهُ كَالْخَلِّ لِلأَسْنَانِ أَوْ كَالدُّخَانِ لِلْعَيْنَيْنِ. 27تَقْوَى الرَّبِّ تُطِيلُ أَيَّامَ الْحَيَاةِ، أَمَّا سِنُو الشِّرِّيرِ فَتُقْصَرُ. 28الْبَهْجَةُ هِيَ أَمَلُ الصِّدِّيقِ، وَرَجَاءُ الأَشْرَارِ مَآلُهُفَنَاءٌ. 29طَرِيقُ الرَّبِّ هُوَ مَلاَذٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَدَمَارٌ لِفَاعِلِي الإِثْمِ. 30لاَ يُزَحْزَحُ الصِّدِّيقُ أَبَداً، أَمَّا الأَشْرَارُ فَلاَ يَسْكُنُونَ الأَرْضَ. 31مِنْ فَمِ الصِّدِّيقِ تَفِيضُ الْحِكْمَةُ، وَاللِّسَانُ الْمُخَاتِلُ يُقْطَعُ 32شَفَتَا الصِّدِّيقِ تُدْرِكَانِمَا هُوَ حَقٌّ، فَتَنْطِقَانِ بِهِ، وَفَمُ الشِّرِّيرِلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ بِالْبَاطِلِ

الصالح والطالح

11

[1]الْمِيزَانُ الْمَغْشُوشُ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَالْمِكْيَالُ الْوَافِي يَحُوزُ رِضَاهُ.[2]حِينَمَا تُقْبِلُ الْكِبْرِيَاءُ يُقْبِلُ مَعَهَا الْهَوَانُ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَتَأْتِي مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. [3]كَمَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَهْدِيهِمْ وَاعْوِجَاجُ الْغَادِرِينَ يُدَمِّرُهُمْ. [4]لاَ يُجْدِي الْغِنَى فِي يَوْمِ قَضَاءِ الرَّبِّ، أَمَّا الْبِرُّ فَيُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ. [5]بِرُّ الْكَامِلِ يُقَوِّمُ طَرِيقَهُ، أَمَّا الشِّرِّيرُ فَيَسْقُطُ فِي حُفْرَةِ شَرِّهِ. [6]بِرُّ الْمُسْتَقِيمِ يُنَجِّيهِ، وَالْغَادِرُونَ يُؤْخَذُونَ بِخُبُورِهِمْ. [7]إِذَا مَاتَ الشِّرِّيرُ يَفْنَى رَجَاؤُهُ، وَأَمَلُ الأُثَمَةِ يَبِيدُ. [8]الصِّدِّيقُ يَنْجُو مِنَ الضِّيقِ، وَفِي مَكَانِهِ يَحِلُّ الشِّرِّيرُ. [9]يُدَمِّرُ الْمُنَافِقُ صَاحِبَهُ بِأَقْوَالِهِ، وَيَنْجُو الصِّدِّيقُ بِالْمَعْرِفَةِ. [10]تَتَهَلَّلُ الْمَدِينَةُ لِفَلاَحِ الأَبْرَارِ، وَيَشِيعُ هُتَافُ الْبَهْجَةِ لَدَى مَوْتِ الأَشْرَارِ. [11]بِبَرَكَةِ الْمُسْتَقِيمِينَ تَتَعَظَّمُ الْمَدِينَةُ وَتُهْدَمُ بِسَبَبِ أَقْوَالِ الأَشْرَارِ.

الأمين والواشي

[12]مَنْ يَحْتَقِرُ جَارَهُ يَفْتَقِرُ إِلَى الإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَذُو الْفِطْنَةِ يَعْتَصِمُ بِالصَّمْتِ. [13]الْوَاشِي يُفْشِي السِّرَّ، وَالأَمِينُ النَّفْسِ يَكْتُمُهُ. [14]يَسْقُطُ الشَّعْبُ حَيْثُ تَنْعَدِمُ الْهِدَايَةُ، وَبِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ يَتَحَقَّقُ الْخَلاَصُ. [15]مَنْ يَضْمَنُ لِغَرِيبٍ يَتَعَرَّضُ لأَشَدِّ الأَذَى، وَمَنْ يَمْقُتُ الضَّامِنِينَ بِصَفْقِ الأَيْدِي يَطْمَئِنُّ. [16]الْمَرْأَةُ الرَّقِيقَةُ الْقَلْبِ تَحْظَى بِالْكَرَامَةِ وَالْعُنَفَاءُ لاَ يَحْصُلُونَ إِلاَّ عَلَى الْغِنَى. [17]الرَّحِيمُ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَاسِي يُؤْذِي ذَاتَهُ. [18]الشِّرِّيرُ يَكْسَبُ أُجْرَةً غِشٍّ زَائِلَةً، أَمَّا زَارِعُ الْبِرِّ فَلَهُ ثَوَابٌ أَكِيدٌ دَائِمٌ. [19]الْمُتَشَبِّثُ بِالْبِرِّ يَحْيَا، وَمَنْ يَتْبَعُ الشَّرَّ يَمُوتُ. [20]ذَوُو الْقُلُوبِ الْمُعْوَجَّةِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَذَوِي السِّيرَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ مَرْضَاتُهُ. [21]الشِّرِّيرُ لاَ يُفْلِتُ حَتْماً مِنَ الْعِقَابِ، أَمَّا ذُرِّيَّةُ الصِّدِّيقِينَ فَتَنْجُو. [22]الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْمُجَرَّدَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ كَخِزَامَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي أَنْفِ خِنْزِيرَةٍ. [23]بُغْيَةُ الصِّدِّيقِينَ الْخَيْرُ فَقَطْ، أَمَّا تَوَقُّعَاتُ الشِّرِّيرِ فَهِيَ فِي الْغَضَبِ.

الرجل السخي

[24]قَدْ يَسْخُو الْمَرْءُ بِمَا عِنْدَهُ فَيَزْدَادُ غِنًى وَيَبْخَلُ آخَرُ بِمَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْخُوَ بِهِ فَيَفْتَقِرُ. [25]النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تَزْدَادُ ثَرَاءً وَالْمُرْوِي يُرْوَى أَيْضاً. [26]يَلْعَنُ الشَّعْبُ مُحْتَكِرَ الْحِنْطَةِ وَتَحُلُّ الْبَرَكَةُ عَلَى رَأْسِ مَنْ يَبِيعُهَا. [27]مَنْ يَسْعَى فِي الْخَيْرِ، يَلْتَمِسُ الرِّضَى، وَمَنْ يَنْشُدُ الشَّرَّ يُقْبِلُ إِلَيْهِ. [28]مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الصِّدِّيقِيُّونَ فَيَزْهُونَ كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ الْخَضْرَاءِ. [29]مَنْ يُكَدِّرُ جَاةَ أَهْلِ بَيْتِهِ يَرِثُ الرِّيحَ، وَيُصْبِحُ الأَحْمَقُ خَادِماً لِلْحَكِيمِ. [30]ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَرَابِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ. [31]إِنْ كَانَ الصِّدِّيقُ يُجَازَى عَلَى الأَرْضِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ جَزَاءُ الشِّرِّيرِ وَالْخَاطِئِ.

تأديبات المعرفة

12

[1]مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ وَمَنْ يَمْقُتُ التَّأْنِيبَ غَبِيٌّ. [2]الصَّالِحُ يَحْظَى بِرِضَى الرَّبِّ، وَرَجُلُ الْمَكَائِدِ يَسْتَجْلِبُ قَضَاءَهُ. [3]لاَ يَثْبُتُ الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا أَصْلُ الصِّدِّيقِ فَلاَ يَتَزَعْزَعُ. [4]الْمَرْأَةُ الْفَاضِلَةُ تَاجٌ لِزَوْجِهَا أَمَّا جَالِبَةُ الْخِزْيِ فَكَنَخْرٍ فِي عِظَامِهِ. [5]مَقَاصِدُ الصِّدِّيقِ شَرِيفَةٌ وَتَدَابِيرُ الشِّرِّيرِ غَادِرَةٌ. [6]كَلاَمُ الأَشْرَارِ يَتَرَبَّصُ لِسَفْكِ الدَّمِ، وَأَقْوَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَسْعَى لِلإِنْقَاذِ. [7]مَصِيرُ الأَشْرَارِ الانْهِيَارُ وَالتَّلاَشِي، أَمَّا صَرْحُ الصِّدِّيقِينَ فَيَثْبُتُ رَاسِخاً. [8]يُحْمَدُ الْمَرْءُ لِتَعَقُّلِهِ، وَيُزْدَرَى ذُو الْقَلْبِ الْمُلْتَوِي. [9]الْحَقِيرُ الْكَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الْمُتَعَاظِمِ الْمُفْتَقِرِ لِلُقْمَةِ الْخُبْزِ.

المحافظة على الحياة والأرض

[10]الصِّدِّيقُ يُرَاعِي نَفْسَ بَهِيمَتِهِ أَمَّا لِشِّرِّيرُ فَأَقَلُّ مَرَاحِمِهِ تَتَّسِمُ بِالْقَسْوَةِ. [11]مَنْ يُفْلِحْ أَرْضَهُ تَكْثُرْ غَلَّةُ خُبْزِهِ، وَمَنْ يُلاَحِقُ الأَوْهَامَ فَهُوَ أَحْمَقُ. [12]يَشْتَهِي الشِّرِّيرُ مَنَاهِبَ الإِثْمِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَزْدَهِرُ. [13]يَقَعُ الشِّرِّيرُ فِي فَخِّ كَاذِيبِ لِسَانِهِ أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيُفْلِتُ مِنَ لضِّيقِ. [14]مِنْ ثَمَرِ صِدْقِ أَقْوَالِهِ يَشْبَعُ الإِنْسَانُ خَيْراً كَمَا تُرَدُّ لَهُ ثِمَارُ أَعْمَالِ يَدَيْهِ.

الحكيم والأحمق

[15]يَبْدُو سَبِيلُ الأَحْمَقِ صَالِحاً فِي عَيْنَيْهِ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى لْمَشُورَةِ. [16]يُبْدِي الأَحْمَقُ غَيْظَهُ فِي لَحْظَةٍ أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَجَاهَلُ الإِهَانَةَ. [17]مَنْ يَنْطِقْ بِالصِّدْقِ يَشْهَدْ لِلْحَقِّ، أَمَّا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ. [18]رُبَّ مِهْذَارٍ تَرُفُّ كَلِمَاتُهُ كَطَعَنَاتِ السَّيْفِ، وَفِي أَقْوَالِ فَمِ لْحُكَمَاءِ شِفَاءٌ. [19]أَقْوَالُ لشِّفَاهِ الصَّادِقَةِ تَدُومُ إِلَى الأَبَدِ، أَمَّا أَكَاذِيبُ لِسَانِ لزُّورِ فَتَنْفَضِحُ فِي لَحْظَةٍ. [20]يَكْمُنُ الْغِشُّ فِي قُلُوبِ مُدَبِّرِي الشَّرِّ، أَمَّا الْفَرَحُ فَيَمْلأُ صُدُورَ السَّاعِينَ إِلَى السَّلاَمِ. [21]لاَ يُصِيبُ الصِّدِّيقَ سُوءٌ أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَحِيقُ بِهِمُ الأَذَى. [22]الشِّفَاهُ الْكَاذِبَةُ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَسَرَّتُهُ بِالْعَامِلِينَ بِالصِّدْقِ.

[23]الْعَاقِلُ يَحْتَفِظُ بِعِلْمِهِ، وَقُلُوبُ الْجُهَّالِ تَفْضَحُ مَا فِيهَا مِنْ سَفَاهَةٍ. [24]ذُو الْيَدِ الْمُجْتَهِدَةِ يَسُودُ، وَالْكَسُولُ ذُو الْيَدِ الْمُرْتَخِيَةِ يَخْدُمُ تَحْتَ الْجِزْيَةِ. [25]الْقَلْبُ الْقَلِقُ الْجَزِعُ يُوْهِنُ الإِنْسَانَ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُفَرِّحُهُ. [26]الصِّدِّيقُ يَهْدِي صَاحِبَهُ، أَمَّا طَرِيقُ الأَشْرَارِ فَتُضِلُّهُ. [27]الْمُتَقَاعِسُ لاَ يَحْظَى بِصَيْدٍ، وَأَثْمَنُ مَا لَدَى الإِنْسَانِ هُوَ اجْتِهَادُهُ. [28]سَبِيلُ الْبِرِّ يُفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَفِي طَرِيقِهِ خُلُودٌ.

مصدر الثراء العظيم

13

[1]الابْنُ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ تَأْدِيبَ أَبِيهِ أَمَّا الْمُسْتَهْزِيءُ فَلاَ يَسْتَمِعُ لِلانْتِهَارِ. [2]مِنْ ثَمَرِ أَقْوَالِ فَمِهِ يَأْكُلُ الإِنْسَانُ خَيْراً وَشَهْوَةُ الْغَادِرِينَ ارْتِكَابُ الظُّلْمِ. [3]مَنْ ضَبَطَ لِسَانَهُ صَانَ حَيَاتَهُ وَمَنْ فَغَرَ شَدْقَيْهِ مُتَهَوِّراً بِكَلاَمِهِ، فَمَصِيرُهُ لدَّمَارُ. [4]نَفْسُ الْكَسُولِ تَشْتَهِي كَثِيراً وَلاَ تَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ أَمَّا نَفْسُ الْمُجْتَهِدِ فَتَغْنَى. [5]يَمْقُتُ الصِّدِّيقُ الْكَذِبَ، أَمَّا الشِّرِّيرُ فَبِكَثْرَةِ كَذِبِهِ يُخْزِي وَيُخْجِلُ. [6]الْبِرُّ يَحْفَظُ صَاحِبَ السِّيرَةِ الْكَامِلَةِ وَيُطَوِّحُ الشَّرُّ بِالْخَاطِيءِ. [7]رُبَّ غَنِيٍّ مُعْدَمٍ يَتَظَاهَرُ لِلْغِنَى، وَكَثِيرِ الْغِنَى يَتَظَاهَرُ لِلْفَقْرِ. [8]يَفْتَدِي الْمَرْءُ نَفْسَهُ بِغِنَاهُ أَمَّا

الْفَقِيرُ فَلاَ يُبَالِي بِالتَّهْدِيدِ. [9]نُورُ الأَبْرَارِ يَتَلأْلأُ بِالْبَهْجَةِ، وَسِرَاجُ الأَشْرَارِ يَنْطَفِيءُ وَيُظْلِمُ [10]تُوَلِّدُ الْكِبْرِيَاءُ الْخُصُومَةَ أَمَّا الْمُشَاوِرُونَ فَذَوُو حِكْمَةٍ[11]مَالُ الظُّلْمِ يَتَبَدَّدُ سَرِيعاً وَمَالُ الْمُدَّخَرُ مِنْ تَعَبِ الْيَدِ يَزْدَادُ

مصدر الرجاء

[12]الأَمَلُ الْمُمَاطَلُ يُسْقِمُ الْقَلْبَ، وَالرَّغْبَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ شَجَرَةُ حَيَاةٍ [13]مَنِ ازْدَرَى بِكَلِمَةِ اللهِ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ الْخَرَابَ، وَمَنْ خَشِيَ وَصِيَّةَ اللهِ لَقِيَ الثَّوَابَ. [14]شَرِيعَةُ الْحَكِيمِ تُنْعِشُ كَيَنْبُوعِ حَيَاةٍ وَمَنْ يَقْبَلُهَا يَتَفَادَى أَشْرَاكَ الْمَوْتِ. [15]حُسْنُ التَّعَقُّلِ يُحْرِزُ الرِّضَى، أَمَّا سَبِيلُ الْغَادِرِينَ فَكَيَدُومٍ. [16]كُلُّ عَاقِلٍ يَعْمَلُ بِالْمَعْرِفَةِ أَمَّا الأَحْمَقُ فَيَعْرِضُ حُمْقَهُ [17]الرَّسُولُ الشِّرِّيرُ يُوْقِعُ النَّاسَ فِي الأَزْمَاتِ، أَمَّا السَّفِيرُ الأَمِينُ فَيُصْلِحُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. [18]مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَحُلُّ بِهِ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، وَمَنْ يَتَجَاوَبُ مَعَ التَّوْبِيخِ يُكْرَمُ. [19]الرَّغْبَةُ الصَّالِحَةُ تَلِذُّ النَّفْسَ، وَتَجَنُّبُ الشَّرِّ رِجْسٌ لَدَى الْحَمْقَى

[20]مَنْ يُعَاشِرِ الْحُكَمَاءَ يُصْبِحْ حَكِيماً وَرَفِيقُ الْحَمْقَى يَنَالُهُ الأَذَى. [21]تُلاَحِقُ الْبَلِيَّةُ الْخُطَاةَ وَيُثَابُ الصِّدِّيقُونَ خَيْراً. [22]ثَرْوَةُ الصَّالِحِ تَدُومُ حَتَّى يَرِثَهَا الأَحْفَادُ أَمَّا مِيرَاثُ الْخَاطِيءِ فَمُدَّخَرٌ لِلصِّدِّيقِ [23]قَدْ يُنْتِجُ حَقْلُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُوثُ وَفْرَةً مِنَ الْغِلاَلِ، إِنَّمَا يُتْلِفُهَا سُوءُ التَّبَصُّرِ. [24]مَنْ كَفَّ عَنْ تَأْدِيبِ بْلِهِ يَمْقُتُهُ، وَمَنْ يُحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ [25]يَأْكُلُ الصِّدِّيقُ حَتَّى الشِّبَعِ، أَمَّا بَطْنُ الشِّرِّيرِ فَتَظَلُّ خَاوِيَةً

الصالح والطالح

14

[1]حِكْمَةُ الْمَرْأَةِ تَبْنِي بَيْتَهَا وَحَمَاقَتُهَا تَهْدِمُهُ بِيَدَيْهَا [2]السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَذُو الطُّرُقِ الْمُعْوَجَّةِ يَسْتَخِفُّ بِهِ. [3]فِي أَقْوَالِ فَمِ الْجَاهِلِ سَفَاهَةٌ تُخْزِي كِبْرِيَاءَهُ أَمَّا شِفَاهُ الْحُكَمَاءِ فَتَصُونُهُمْ [4]الْحَظِيرَةُ الْخَاوِيَةُ مِنَ الْبَقَرِ مَعْلَفُهَا فَارِغٌ، وَوَفْرَةُ الْغِلاَلِ بِقُوَّةِ الثَّوْرِ. [5]الشَّاهِدُ الأَمِينُ لاَ يَكْذِبُ، وَالشَّاهِدُ لِلزُّورِ يَنْفُثُ كَذِباً [6]عَبَثاً يَلْتَمِسُ الأَحْمَقُ حِكْمَةً أَمَّا الْعِلْمُ فَمُتَيَسِّرٌ لِلْفَطِنِ [7]انْصَرِفْ مِنْ حَضْرَةِ الْجَاهِلِ إِذْ لاَ عِلْمَ فِي أَقْوَالِهِ [8]حِكْمَةُ الْعَاقِلِ فِي تَبَيُّنِ حُسْنِ مَسْلَكِهِ وَغَبَاوَةُ الْجُهَّالِ فِي رِكَابِ خِدَعِهِمْ [9]كُلُّ جَاهِلٍ يَسْتَهْزِيءُ بِالإِثْمِ، أَمَّا بَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ فَيَشِيعُ رِضَى اللهِ. [10]الْقَلْبُ وَحْدَهُ يَعْرِفُ عُمْقَ مَرَارَةِ نَفْسِهِ وَلاَ يُقَاسِمُهُ فَرَحَهُ غَرِيبٌ

الأشرار والأبرار

[11]بَيْتُ الأَشْرَارِ يَنْهَارُ وَخِبَاءُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَزْدَهِرُ. [12]رُبَّ طَرِيقٍ تَبْدُو لِلإِنْسَانِ قَوِيمَةً وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا هُوَّةُ الْمَوْتِ [13]فِي الضَّحِكِ أَيْضاً تَطْغَى الْكَآبَةُ عَلَى الْقَلْبِ، وَعَاقِبَةُ الْفَرَحِ الْغَمُّ. [14]ذُو الْقَلْبِ الْمُرْتَدِّ يُجَازَى بِمُقْتَضَى طُرُقِهِ، وَالصَّالِحُ يُثَابُ [15]الْغَبِيُّ يُصَدِّقُ كُلَّ كَلِمَةٍ تُقَالُ لَهُ وَالْعَاقِلُ يَتَنَبَّهُ إِلَى مَوْقِعِ خَطَوَاتِهِ [16]الْحَكِيمُ يَخْشَى الشَّرَّ وَيَتَفَادَاهُ وَالْجَاهِلُ يَتَصَلَّفُ وَيَدَّعِي الثِّقَةَ بِالنَّفْسِ. [17]ذُو الطَّبْعِ الْحَادِّ يَتَصَرَّفُ بِحُمْقٍ وَذُو الْمَكَائِدِ مَمْقُوتٌ [18]يَرِثُ الأَغْبِيَاءُ الْحَمَاقَةَ وَيُتَوَّجُ الْعُقَلاَءُ بِالْعِلْمِ. [19]يَنْحَنِي الأَشْرَارُ فِي مَحْضَرِ الأَخْيَارِ، وَالأَثَمَةُ لَدَى أَبْوَابِ الصِّدِّيقِ

الفقير والغني

20الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى عِنْدَ جَارِهِ أَمَّا مُحِبُّو الْغَنِيِّ فَكَثِيرُونَ 21مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ يَأْثَمُ، وَطُوبَى لِمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسِينَ

22أَلاَ يَضِلُّ مُخْتَرِعُو الشَّرِّ؟ أَمَّا الْعَامِلُونَ خَيْرًا فَيُلاَقُونَ رَحْمَةً وَصِدْقاً 23فِي كُلِّ جَهْدٍ مَبْذُولٍ رِبْحٌ، أَمَّا مُجَرَّدُ الْكَلاَمِ فَيُؤَدِّي إِلَى الْفَقْرِ 24تَاجُ الْحُكَمَاءِ غِنَى حِكْمَتِهِمْ، وَالْحَمَاقَةُ إِكْلِيلُ الْجُهَّالِ 25شَاهِدُ الْحَقِّ يُنَجِّي النُّفُوسَ، وَالنَّاطِقُ بِالزُّورِ يَنْفُثُ كَذِباً. 26فِي تَقْوَى الرَّبِّ ثِقَةٌ شَدِيدَةٌ؛ فِيهَا يَجِدُ بَنُوهُ مَلاَذاً. 27تَقْوَى الرَّبِّ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِتَفَادِي أَشْرَاكِ الْمَوْتِ. 28فِي كَثْرَةِ الشَّعْبِ فَخْرٌ لِلْمَلِكِ، وَفِي فُقْدَانِ الرَّعِيَّةِ دَمَارٌ لِمَقَامِ الأَمِيرِ. 29الْمُبْطِيءُ الْغَضَبِ ذُو فَهْمٍ كَثِيرٍ، أَمَّا السَّرِيعُ إِلَى السَّخَطِ فَيُظْهِرُ حَمَاقَةً. 30الْقَلْبُ الْمُطْمَئِنُّ يَهَبُ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ حَيَاةً، وَالْحَسَدُ يَنْخُرُ فِي الْعِظَامِ. 31مَنْ يَجُورُ عَلَى الْفَقِيرِ يُهِينُ صَانِعَهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسَ يُكْرِمُ خَالِقَهُ. 32يُعَاقَبُ الشِّرِّيرُ بِمُقْتَضَى سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَلَهُ مُعْتَصَمٌ عِنْدَ مَوْتِهِ. 33فِي قَلْبِ الْفَطِنِ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ، وَيَخْلُو مِنْهَا قَلْبُ الْجُهَّالِ. 34الْبِرُّ يَسْمُو بِالأُمَّةِ وَالْخَطِيئَةُ عَارٌ لِكُلِّ شَعْبٍ. 35الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَحْظَى بِرِضَى الْمَلِكِ وَالْعَبْدُ الْمُخْزِي يَسْتَجْلِبُ سَخَطَهُ.

لسان الحكيم

15 1الْجَوَابُ اللَّيِّنُ يُبَدِّدُ الْغَضَبَ، وَالْكَلِمَةُ الْقَارِصَةُ تُهَيِّجُ السَّخَطَ. 2لِسَانُ الْحَكِيمِ يُتْقِنُ الْمَعْرِفَةَ وَأَقْوَالُ الْجُهَّالِ تَفِيضُ حَمَاقَةً. 3عَيْنَا الرَّبِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُرَاقِبَانِ الأَشْرَارَ وَالأَخْيَارَ. 4اللِّسَانُ السَّلِيمُ يُنْعِشُ كَشَجَرَةِ حَيَاةٍ وَاعْوِجَاجُهُ يُؤَدِّي إِلَى انْكِسَارِ الرُّوحِ. 5الْجَاهِلُ يَسْتَخِفُّ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَقْبَلُ التَّأْدِيبَ. 6فِي بَيْتِ الصِّدِّيقِ كَنْزٌ نَفِيسٌ وَفِي دَخْلِ الأَشْرَارِ بَلِيَّةٌ. 7أَقْوَالُ شِفَاهِ الْحُكَمَاءِ تَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ أَمَّا قُلُوبُ الْجُهَّالِ فَتَنْبُعُ حَمَاقَةً.

8قُرْبَانُ الْمُنَافِقِينَ مَكْرَهَةٌ لِلرَّبِّ، وَمَسَرَّتُهُ صَلاَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ. 9سُلُوكُ الشِّرِّيرِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَحَبَّتُهُ لِمَنْ يَتْبَعُ الْبِرَّ. 10الْمُنْحَرِفُ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ يُجَازَى بِالتَّأْدِيبِ الْقَاسِي، وَمَنْ يَمْقُتُ التَّقْوِيمَ يَمُوتُ. 11أَعْمَاقُ الْهَاوِيَةِ وَالْهَلاَكِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ قُلُوبُ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ. 12الْمُسْتَهْزِيءُ يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ، وَلاَ يَلْجَأُ إِلَى الْحُكَمَاءِ

ثواب القلب الفرح

13الْقَلْبُ الْفَرِحُ يَجْعَلُ الْوَجْهَ طَلِقاً وَبِكَآبَةِ الْقَلْبِ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ. 14قَلْبُ الْحَكِيمِ يَلْتَمِسُ الْمَعْرِفَةَ وَفَمُ الْجَاهِلِ يَرْعَى حَمَاقَةً. 15جَمِيعُ أَيَّامِ الْبَائِسِ شَقِيَّةٌ أَمَّا طَيِّبُ الْقَلْبِ فَالتَّوْفِيقُ الدَّائِمُ حَلِيفُهُ. 16قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ مَعَ تَقْوَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنْ كَنْزٍ عَظِيمٍ يُخَالِطُهُ هَمٌّ. 17أَكْلَةٌ مِنَ الْبُقُولِ فِي جَوٍّ مُشَبَّعٍ بِالْمَحَبَّةِ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ وَجْبَةٍ مِنْ لَحْمِ عِجْلٍ مَعْلُوفٍ فِي جَوٍّ مِنَ الْبَغْضَاءِ. 18الرَّجُلُ الْغَضُوبُ يُثِيرُ الْخُصُومَةَ وَالطَّوِيلُ الأَنَاةِ يُسَكِّنُ النِّزَاعَ. 19طَرِيقُ الْكَسُولِ مَمْلُوءٌ بِالْمَتَاعِبِ أَمَّا سَبِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَمُمَهَّدٌ. 20الابْنُ الْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ وَالْجَاهِلُ يَحْتَقِرُ أُمَّهُ.

تعليمات في الحكمة

[21]الْحَمَاقَةُ مَصْدَرُ فَرَحٍ لِلْغَبِيِّ أَمَّا الْفَهِيمُ فَيَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ [22]تُخْرِقُ الْمَقَاصِدُ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ وَتُفْلِحُ بِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ [23]الْجَوَابُ لِلْمُلاَئِمُ يُفَرِّحُ الإِنْسَانَ وَمَا أَحْسَنَ الْكَلِمَةَ فِي حِينِهَا [24]طَرِيقُ الإِنْسَانِ لِلْحَكِيمِ تَرْتَقِي بِهِ صُعُوداً نَحْوَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ يَتَفَادَى الْهَاوِيَةَ مِنْ تَحْتُ [25]يَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ بَيْتَ لِلْمُتَغَطْرِسِينَ وَيُوَطِّدُ تُخْمَ الأَرْمَلَةِ. [26]نَوَايَا الأَشْرَارِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَفِي أَقْوَالِ الأَطْهَارِ مَسَرَّتُهُ. [27]الْحَرِيصُ عَلَى الْكَسْبِ يَجْلِبُ الْمَتَاعِبَ لِبَيْتِهِ، وَمَنْ يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ يَحْيَا. [28]قَلْبُ الصِّدِّيقِ يَمْعَنُ فِي الْجَوَابِ، أَمَّا أَفْوَاهُ الأَشْرَارِ فَتَتَدَفَّقُ بِخَبَائِثِ. [29]الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الأَشْرَارِ، إِنَّمَا يَسْمَعُ صَلاَةَ الأَبْرَارِ. [30]الْبَهْجَةُ الْمُتَأَلِّقَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ تُفْرِحُ قَلْبَ الصِّدِّيقِ، وَالْخَبَرُ الطَّيِّبُ يُنْعِشُ النَّفْسَ. [31]ذُو الأُذُنِ الْمُسْتَمِعَةِ إِلَى التَّوْبِيخِ الْمُحْيِي يَمْكُثُ بَيْنَ الْحُكَمَاءِ [32]مَنْ يَتَجَاهَلُ التَّأْدِيبَ يَحْتَقِرُ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْتَجِيبُ لَهُ يَقْتَنِي فَهْماً. [33]تَقْوَى الرَّبِّ تَأْدِيبُ حِكْمَةٍ، وَقَبْلَ الْحُظْوَةِ لِلْكَرَامَةِ يَكُونُ التَّوَاضُعُ.

الرب يزن طرق الإنسان

16

[1]يَسْعَى الإِنْسَانُ بِالتَّفْكِيرِ وَالتَّدْبِيرِ، إِنَّمَا الرَّبُّ يُعْطِي الْجَوَابَ الْفَاصِلَ [2]جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الإِنْسَانِ تَبْدُو نَقِيَّةً فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِزِ الأَرْوَاحِ. [3]اطْرَحْ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَثْبُتَ مَقَاصِدُكَ. [4]لِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الرَّبُّ غَرَضٌ فِي ذَاتِهِ حَتَّى الشِّرِّيرَ لِيَوْمِ الضِّيقِ. [5]كُلُّ مُتَكَبِّرِ الْقَلْبِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَنْ يُفْلِتَ حَتْماً مِنَ الْعِقَابِ. [6]بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُسْتَرُ الإِثْمُ، وَبِتَقْوَى الرَّبِّ يَتَفَادَى الإِنْسَانُ الْوُقُوعَ فِي الشَّرِّ. [7]إِذَا رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ تَصَرُّفَاتِ الإِنْسَانِ جَعَلَ أَعْدَاءَهُ أَيْضاً يُسَالِمُونَهُ. [8]الْمَالُ الْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنْ دَخْلٍ وَفِيرٍ حَرَامٍ. [9]عَقْلُ الإِنْسَانِ يَسْعَى فِي تَخْطِيطِ طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ يُوَجِّهُ خَطَوَاتِهِ. [10]تَنْطِقُ شَفَتَا الْمَلِكِ بِالْوَحْيِ، وَفَمُهُ لاَ يَخُونُ فِي الْقَضَاءِ.
[11]لِلرَّبِّ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَقِسْطَاسُهُ وَجَمِيعُ مَعَايِيرِ كِيسِ التَّاجِرِ مِنْ صُنْعِهِ.

الحكمة ينبوع الحياة

[12]مِنَ الرِّجْسِ أَنْ يَرْتَكِبَ الْمَلِكُ الشَّرَّ، لأَنَّ الْعَرْشَ يَقُومُ عَلَى الْبِرِّ. [13]الشِّفَاهُ النَّاطِقَةُ بِالْعَدْلِ مَسَرَّةُ الْمُلُوكِ، وَهُمْ يُحِبُّونَ الْمُتَكَلِّمَ بِالْحَقِّ. [14]غَضَبُ الْمَلِكِ رَسُولُ الْمَوْتِ، وَعَلَى الْحَكِيمِ أَنْ يَتَرْضَاهُ. [15]فِي بَشَاشَةِ وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ وَرِضَاهُ كَسَحَابِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. [16]اقْتِنَاءُ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَإِحْرَازُ الْفِطْنَةِ خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ. [17]مَنْهَجُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَفَادِيهِمْ سَبِيلَ الشَّرِّ، وَمَنْ يَصُونُ مَسْلَكَهُ يَصُونُ نَفْسَهُ.
[18]قَبْلَ الانْكِسَارِ الْكِبْرِيَاءُ وَقَبْلَ السُّقُوطِ غَطْرَسَةُ الرُّوحِ. [19]اتِّضَاعُ الرُّوحِ مَعَ الْوُدَعَاءِ خَيْرٌ مِنِ اقْتِسَامِ الْغَنِيمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ. [20]مَنْ يَتَعَقَّلُ بِكَلِمَةِ اللهِ يُحَالِفُهُ التَّوْفِيقُ، وَطُوبَى لِمَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ. [21]الْحَكِيمُ الْقَلْبِ يُدْعَى فَهِيماً، وَعُذُوبَةُ الْمَنْطِقِ تَزِيدُ مِنْ قُوَّةِ الإِقْنَاعِ. [22]الْفِطْنَةُ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِصَاحِبِهَا وَعِقَابُ الْجَاهِلِ فِي حَمَاقَتِهِ. [23]عَقْلُ الْحَكِيمِ يُرْشِدُ فَمَهُ وَيَزِيدُ مَنْطِقَهُ قُوَّةَ إِقْنَاعٍ. [24]عُذُوبَةُ الْكَلاَمِ شَهْدُ عَسَلٍ حُلْوٌ لِلنَّفْسِ وَعَافِيَةٌ لِلْجَسَدِ.

طرق الإنسان الشريرة

25رُبَّ طَرِيقٍ تَبْدُو لِلإِنْسَانِ قَوِيمَةً وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا تُفْضِي إِلَى دُرُوبِ الْمَوْتِ. 26شَهِيَّةُ الْعَامِلِ حَافِزُ عَمَلِهِ لأَنَّ فَمَهُ الْجَائِعَ يَحُثُّهُ عَلَيْهِ. 27الرَّجُلُ اللَّئِيمُ يَنْبُشُ الشَّرَّ، وَعَلَى شَفَتَيْهِ تَتَوَهَّجُ نَارٌ مُتَّقِدَةٌ. 28الْمُنَافِقُ يُثِيرُ الْخُصُومَاتِ وَالنَّمَّامُ يُفَرِّقُ الأَصْدِقَاءَ 29الرَّجُلُ الْجَائِرُ يَسْتَغْوِي قَرِيبَهُ وَيَجْعَلُهُ يَتَنَكَّبُ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. 30مَنْ يَغْمِزُ بِعَيْنَيْهِ هُوَ مُتَآمِرٌ بِالْمَكَائِدِ، وَمَنْ يَعُضُّ عَلَى شَفَتَيْهِ فَقَدْ أَتَمَّ خُطَّةَ الشَّرِّ. 31الشَّيْبَةُ إِكْلِيلُ بَهَاءٍ وَلاَسِيَّمَا فِي طَرِيقِ الْبِرِّ. 32الْبَطِيءُ الْغَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْمُحَارِبِ الْعَاتِي، وَالضَّابِطُ أَهْوَاءَ رُوحِهِ خَيْرٌ مِنْ قَاهِرِ الْمُدُنِ. 33تُلْقَى الْقُرْعَةُ فِي الْحِضْنِ، وَلَكِنَّ الْقَرَارَ مَرْهُونٌ كُلُّهُ لأَمْرِ الرَّبِّ.

الأقوال العذبة والمسيئة

17 1لُقْمَةُ خُبْزٍ جَافَّةٌ مَصْحُوبَةٌ بِالسَّلاَمِ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَمْلُوءٍ بِذَبَائِحَ وَيَسُودُ الْعَبْدُ الْعَاقِلُ عَلَى الابْنِ الْفَاجِرِ، وَيُشَارِكُ الإِخْوَةَ فِي الْمِيرَاثِ 3كَمَا تُنَقِّي الْبُوتَقَةُ الْفِضَّةَ وَالْكُورُ الذَّهَبَ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ أَيْضاً. 4فَاعِلُ الإِثْمِ يُصْغِي لِكَلاَمِ الشَّرِّ، وَالْكَاذِبُ يَتَجَاوَبُ مَعَ أَقْوَالِ السُّوءِ 5الْمُسْتَهْزِيءُ بِالْفَقِيرِ يَحْتَقِرُ صَانِعَهُ، وَالشَّامِتُ بِالْبَلِيَّةِ لاَ يُفْلِتُ مِنَ الْعِقَابِ. 6تَاجُ الشُّيُوخِ الأَحْفَادُ وَفَخْرُ الأَبْنَاءِ آبَاؤُهُمْ. 7لاَ يَصِحُّ لِلْجَاهِلِ أَنْ يَنْطِقَ بِمَأْثُورِ الْقَوْلِ، وَأَشَرُّ مِنْهُ الْكَذِبُ عَلَى الرَّجُلِ النَّبِيلِ. 8الرِّشْوَةُ تَعْوِيذَةٌ فِي عَيْنَيْ مُهْدِيهَا وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَ يُفْلِحُ 9مَنْ يَصْفَحُ عَنِ الذَّنْبِ يَلْتَمِسُ الْمَحَبَّةَ، وَالوَاشِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الأَصْدِقَاءِ الْحَمِيمِينَ

10يُؤَثِّرُ التَّأْنِيبُ فِي الْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ تَأْثِيرِ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْجَاهِلِ. 11الشِّرِّيرُ يَسْعَى فَقَطْ لِلتَّمَرُّدِ، فَيُنْقَضُّ عَلَيْهِ رَسُولٌ قَاسٍ. 12مُصَادَفَةُ دُبَّةٍ ثَاكِلٍ خَيْرٌ مِنْ مُصَادَفَةِ جَاهِلٍ مُتَوَرِّطٍ فِي حَمَاقَتِهِ

ثمن الحكمة

13مَنْ يُجَازِي خَيْراً بِشَرٍّ لَنْ يَبْرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ. 14بِدَايَةُ الْخِصَامِ كَتَفَجُّرِ الْمِيَاهِ فَاتْرُكِ الْخِصَامَ قَبْلَ انْفِجَارِهِ 15مُبْرِيءُ الْمُذْنِبِ وَمُذَنِّبُ الْبَرِيءِ كِلاَهُمَا رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ. 16مَا جَدْوَى أَنْ يَكُونَ لَدَى الْجَاهِلِ مَالٌ لاقْتِنَاءِ الْحِكْمَةِ وَهُوَ لاَ يَمْلِكُ الْفَهْمَ لِتَعَلُّمِهَا 17الصَّدِّيقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ حِينٍ، وَالأَخُ يُولَدُ لِيَكُونَ عَوْناً فِي الضِّيقِ. 18الأَحْمَقُ مَنْ يَكْفُلُ سِوَاهُ بِصَفْقِ الْكَفِّ وَيَضْمَنُ جَارَهُ ضَمَاناً كَامِلاً. 19مَنْ يُحِبُّ الإِثْمَ يُحِبُّ الْمُشَاجَرَةَ وَمَنْ يُكْثِرْ مِنَ الْمُبَاهَاةِ يَجْلِبْ عَلَى فَمِهِ الدَّمَارَ. 20ذُو الْقَلْبِ الْمُعَوَّجِ لاَ يُفْلِحُ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ الْمُنَافِقِ يَقَعُ فِي الْبَلِيَّةِ. 21مَنْ أَنْجَبَ جَاهِلاً صَارَ غَمّاً لَهُ، وَأَبُو الأَحْمَقِ لاَ يَعْرِفُ الْفَرَحَ. 22الْقَلْبُ الْمَسْرُورُ دَوَاءٌ شَافٍ وَالرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ تُبْلِي الْعِظَامَ 23الشِّرِّيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ مِنَ الْحِضْنِ لِيُحَرِّفَ سَيْرَ الْقَضَاءِ 24الْحِكْمَةُ هِيَ غَايَةُ الْعَاقِلِ أَمَّا عَيْنَا الْجَاهِلِ فَزَائِغَتَانِ إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ. 25الابْنُ الْجَاهِلُ مَبْعَثُ غُصَّةٍ لأَبِيهِ، وَمَرَارَةُ قَلْبٍ لأُمِّهِ. 26أَيْضاً لاَ يَلِيقُ

تَغْرِيمُ الْبَرِيءِ وَلاَ جَلْدُ الشُّرَفَاءِ تَقْوِيماً لَهُمْ[27] ذُو الْمَعْرِفَةِ يَتَرَوَّى فِي كَلِمَاتِهِ وَالْعَاقِلُ ذُو رَبَاطَةِ جَأْشٍ[28] حَتَّى الْجَاهِلُ إِنْ صَمَتَ يُحْسَبُ حَكِيماً وَإِنْ أَطْبَقَ شَفَتَيْهِ يُحْسَبُ عَاقِلاً

كلمات الحكيم والأحمق

18

[1] الْمُعْتَزِلُ (عَنِ اللهِ وَالنَّاسِ) يَنْشُدُ شَهْوَتَهُ وَيَتَنَكَّرُ لِكُلِّ مَشُورَةٍ صَائِبَةٍ[2] لاَ يَعْبَأُ الْجَاهِلُ بِالْفِطْنَةِ، بَلْ هَمُّهُ الإِعْرَابُ عَمَّا فِي نَفْسِهِ. [3] إِذَا أَقْبَلَ الشِّرِّيرُ أَقْبَلَ مَعَهُ الاحْتِقَارُ، وَالْعَارُ يُلاَزِمُ لْهَوَانَ [4] كَلِمَاتُ الإِنْسَانِ مِيَاهٌ عَمِيقَةٌ تَتَعَذَّرُ سَبْرُ غَوْرِهَا وَيَنْبُوعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُتَدَفِّقٌ[5] مِنَ السُّوءِ مُحَابَاةُ الشِّرِّيرِ، أَوْ حِرْمَانُ الْبَرِيءِ مِنَ الْقَضَاءِ لْلحَقِّ. [6] أَقْوَالُ الْجَاهِلِ تُوْقِعُهُ فِي الْمَتَاعِبِ وَكَلِمَاتُهُ تُسَبِّبُ لَهُ الضَّرْبَ. [7] كَلِمَاتُ لْجَاهِلِ مَهْلَكَةٌ لَهُ وَأَقْوَالُهُ فَخٌّ لِنَفْسِهِ[8] هَمَسَاتُ النَّمَّامِ كَلُقَمٍ سَائِغَةٍ تَنْزِلُ إِلَى بَوَاطِنِ لْجَوْفِ. [9] الْمُتَقَاعِسُ عَنْ عَمَلِهِ هُوَ أَخُو لْهَادِمِ. [10] اسْمُ لرَّبِّ بُرْجٌ مَنِيعٌ يُوْعُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَنْجُو مِنَ لْخَطَرِ. [11] ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ وَهِيَ فِي وَهْمِهِ سُورٌ شَامِخٌ. [12] قَبْلَ الانْكِسَارِ تَشَامُخُ لْقَلْبِ وَقَبْلَ الْكَرَامَةِ لتَّوَاضُعُ. [13] مَنْ أَجَابَ عَنْ أَمْرٍ مَازَالَ يَجْهَلُ فَذَاكَ حَمَاقَةٌ مِنْهُ وَعَارٌ لَهُ. [14] رُوحُ الإِنْسَانِ لْقَوِيَّةُ تَحْتَمِلُ مَرَضَهُ أَمَّا الرُّوحُ لْمُنْسَحِقَةُ فَمَنْ يَتَحَمَّلُهَا؟ [15] عَقْلُ الْفَهِيمِ يَقْتَنِي مَعْرِفَةً وَأُذُنُ لْحُكَمَاءِ تَنْشُدُ عِلْماً[16] هَدِيَّةُ الإِنْسَانِ تُمَهِّدُ لَهُ لسَّبِيلَ وَتَجْعَلُهُ يَمْثُلُ أَمَامَ لْعُظَمَاءِ

في الفصل بين الخصومات

[17] مَنْ يَعْرِضُ قَضِيَّتَهُ أَوَّلاً يَبْدُو مُحِقّاً إِلَى أَنْ يَأْتِيَ آخَرُ وَيَسْتَجْوِبَهُ. [18] تَفْصِلُ الْقُرْعَةُ فِي لْخُصُومَاتِ وَتَحْسِمُ الأَمْرَ بَيْنَ الْمُتَنَازِعِينَ الأَقْوِيَاءِ [19] إِرْضَاءُ الأَخِ لْمُتَأَذِّي أَصْعَبُ مِنْ قَهْرِ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ لْمُخَاصَمَاتُ كَعَارِضَةِ قَلْعَةٍ [20] مِنْ ثَمَرِ أَقْوَالِ الإِنْسَانِ تَشْبَعُ ذَاتُهُ، وَمِنْ غَلَّةِ كَلِمَاتِهِ يَلْقَى جَزَاءَهُ[21] فِي اللِّسَانِ حَيَاةٌ أَوْ مَوْتٌ وَالْمُوْلَعُونَ باسْتِخْدَامِهِ يَتَحَمَّلُونَ لْعَوَاقِبَ [22] مَنْ عَثَرَ عَلَى زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ نَالَ خَيْراً وَحَظِيَ بِمَرْضَاةِ اللهِ. [23] يَتَوَسَّلُ الْفَقِيرُ بِتَضَرُّعَاتٍ أَمَّا لْغَنِيُّ فَيُجَاوِبُ بِخُشُونَةٍ [24] مَنْ يُكْثِرِ الأَصْحَابَ يُخْرِبْ نَفْسَهُ وَرُبَّ صَدِيقٍ أَلْزَقُ مِنَ الأَخِ.

مقارنة بين الغنى والفقر

19

[1] الْفَقِيرُ لسَّالِكُ بِكَمَالِهِ خَيْرٌ مِنَ الْجَاهِلِ لْمُخَاتِلِ [2] لاَ يَجْدُرُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْلُوَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَمَنْ يَتَعَجَّلِ الأُمُورَ يُخْطِيءِ لْغَرَضَ. [3] عِنْدَمَا تُسِيءُ حَمَاقَةُ لإِنْسَانِ إِلَى حَيَاتِهِ يَسْخَطُ قَلْبُهُ عَلَى اللهِ. [4] الْغَنِيُّ يَجْتَذِبُ كَثْرَةً مِنَ الأَصْدِقَاءِ أَمَّا الْفَقِيرُ فَيَهْجُرُهُ خَلِيلُهُ [5] شَاهِدُ الزُّورِ لاَ يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ وَنَافِثُ الْكَذِبِ لاَ يُفْلِتُ مِنَ لْقِصَاصِ [6] كَثِيرُونَ يَتَمَلَّقُونَ صَاحِبَ لنُّفُوذِ، وَالْكُلُّ صَاحِبٌ لِلَّذِي يُغْدِقُ لْعَطَايَا [7] جَمِيعُ إِخْوَةِ لْفَقِيرِ يَمْقُتُونَهُ، فَمَا أَحْرَى أَنْ يَتَهَرَّبَ مِنْهُ أَصْدِقَاؤُهُ؛ يُلاَحِقُهُمْ بِتَوَسُّلاَتِهِ وَلاَ يَجِدُ لَهُمْ أَثَراً [8] مَنِ اقْتَنَى حِكْمَةً أَحَبَّ نَفْسَهُ وَمَنِ ادَّخَرَ الْفَهْمَ يَلْقَى خَيْراً [9] شَاهِدُ لزُّورِ لاَ يُفْلِتُ مِنَ الْعِقَابِ وَنَافِثُ الأَكَاذِيبِ يَهْلِكُ [10] لاَ يَلِيقُ التَّنَعُّمُ بِالْجَاهِلِ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ

11تَعَقُّلُ لإِنْسَانِ يَكْبَحُ غَضَبَهُ وَهَبَاؤُهُ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْخَطَأِ. 12حَنَقُ الْمَلِكِ كَزَمْجَرَةِ الأَسَدِ، وَرِضَاهُ كَالطَّلِّ عَلَى الْعُشْبِ. 13الابْنُ الْجَاهِلُ مَدْعَاةُ خَرَابٍ لأَبِيهِ، وَمُخَاصَمَاتُ لزَّوْجَةِ كَنَقْرِ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ الْمُتَتَابِعَةِ، 14الْبَيْتُ وَالثَّرْوَةُ مِيرَاثٌ مِنَ الآبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ فَهِيَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. 15الْكَسَلُ يُغْرِقُ فِي سَبَاتٍ عَمِيقٍ وَالنَّفْسُ الْمُتَقَاعِسَةُ تُقَاسِي مِنَ الْجُوعِ. 16مَنْ يُطِيعُ الْوَصِيَّةَ يَصُونُ نَفْسَهُ وَالْمُتَهَاوِنُ فِي تَصَرُّفَاتِهِ يَلْقَى الْمَوْتَ. 17مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يُقْرِضُ الرَّبَّ، وَيُكَافِئُهُ الرَّبُّ عَلَى حُسْنِ صَنِيعِهِ

نصيحة وتعليمات

18أَدِّبِ ابْنَكَ مَادَامَ فِي ذَلِكَ رَجَاءٌ وَلاَ تَحْمِلْ نَفْسَكَ عَلَى قَتْلِهِ. 19الْجَامِحُ الْغَضَبِ يَدْفَعُ ثَمَنَ جُمُوحِهِ وَإِنْ كَبَحْتَهُ أَوِ اعْتَرَضْتَهُ فَإِنَّكَ تَزِيدُهُ سُوءاً. 20اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ وَاقْبَلِ التَّأْدِيبَ، فَتَكْتَسِبَ حِكْمَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِكَ. 21كَثِيرَةٌ هِيَ نَوَايَا قَلْبِ الإِنْسَانِ إِنَّمَا مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي تَسُودُ. 22حُسْنُ الْجَمِيلِ زِينَةٌ لِلنَّاسِ، وَالْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ الْكَاذِبِ.

23تَقْوَى الرَّبِّ تُفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ وَصَاحِبُهَا يَبِيتُ مُطْمَئِنّاً لاَ يَنَالُهُ شَرٌّ. 24الْكَسُولُ يَدْفِنُ يَدَهُ فِي صَحْفَةٍ لاَ يَرُدُّهَا حَتَّى إِلَى فَمِهِ. 25اضْرِبِ الْمُسْتَهْزِيَ فَيَتَعَقَّلَ الأَحْمَقُ، وَوَبِّخِ العَاقِلَ فَيَكْتَسِبَ فَهْماً. 26مَنْ يُخَرِّبُ حَيَاةَ أَبِيهِ وَيُشَرِّدُ أُمَّهُ هُوَ ابْنٌ يَجْلِبُ الْخِزْيَ وَالْعَارَ. 27كُفَّ يَا ابْنِي عَنِ الإِصْغَاءِ إِلَى التَّعْلِيمِ الَّذِي يُضِلُّكَ عَنْ كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. 28الشَّاهِدُ الْمُنَافِقُ يَسْخَرُ مِنَ الْقَضَاءِ وَفَمُ الأَشْرَارِ يَبْتَلِعُ الإِثْمَ. 29الْعِقَابُ مُعَدٌّ لِلسَّاخِرِينَ وَجَلْدُ السِّيَاطِ مُهَيَّأٌ لِظُهُورِ الْجُهَّالِ

أمانة الصديق

20

1الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ، وَالْمُسْكِرُ صَخَّابٌ وَمَنْ يُدْمِنْ عَلَيْهَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ. 2سَخَطُ الْمَلِكِ مِثْلُ زَمْجَرَةِ الأَسَدِ، وَمَنْ يُثِيرُ غَيْظَهُ يُسِيءُ إِلَى نَفْسِهِ. 3مِنْ دَوَاعِي شَرَفِ الْمَرْءِ أَنْ يَتَفَادَى الْخُصُومَةَ وَالأَحْمَقُ يَخُوضُ مُعْتَرَكَ النِّزَاعِ. 4لاَ يَحْرُثُ الْكَسُولُ فِي الْمَوْسِمِ خَشْيَةَ الْبَرْدِ وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ يَطْلُبُ غَلَّةً فَلاَ يَجِدُ. 5نَوَايَا قَلْبِ الْمَرْءِ كَمَاءٍ عَمِيقٍ وَالْعَاقِلُ مَنْ يَسْتَخْرِجُهَا. 6كَثِيرُونَ يَدَّعُونَ الصَّلاَحَ، أَمَّا الأَمِينُ فَمَنْ يَعْثُرُ عَلَيْهِ؟ 7الصِّدِّيقُ يَسْلُكُ بِكَمَالِهِ فَطُوبَى لأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ. 8الْمَلِكُ الْمُتَرَبِّعُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ يُغَرْبِلُ بِعَيْنِهِ الْبَصِيرَةِ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ شَرّ. 9مَنْ يَدَّعِي قَائِلاً إِنِّي نَقَّيْتُ قَلْبِي وَتَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي؟

10الْغِشُّ مَا بَيْنَ أَوْزَانٍ وَمَعَايِيرَ وَمَكَايِيلِ الشِّرَاءِ، وَأَوْزَانٍ وَمَعَايِيرَ وَمَكَايِيلِ الْبَيْعِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. 11حَتَّى الصَّبِيُّ يَكْشِفُ بِتَصَرُّفِهِ هَلْ عَمَلُهُ نَقِيٌّ وَقَوِيمٌ أَمْ لاَ. 12اللهُ. هُوَ صَانِعُ الأُذُنِ الْمُطِيعَةِ وَالْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ. 13لاَ تُوْلَعْ بِالنَّوْمِ لِئَلاَّ تَفْتَقِرَ، اسْتَيْقِظْ وَاعْمَلْ فَتَشْبَعَ خُبْزاً. 14يَقُولُ الْمُشْتَرِي: هَذِهِ بِضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! هَذِهِ بِضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! وَإِذَا مَضَى بِهَا فِي حَالِ سَبِيلِهِ يَشْرَعُ فِي الافْتِخَارِ

الحصافة في التصرف

مَعَ أَنَّ الذَّهَبَ مَوْجُودٌ وَالآلِيءَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الشِّفَاهَ النَّاطِقَةَ بِالْمَعْرِفَةِ جَوْهَرَةٌ نَادِرَةٌ خُذْ ثَوْبَ الْمَرْءِ الَّذِي ضَمِنَ غَرِيباً وَارْتَهِنْهُ مِنْهُ لأَنَّهُ كَفَلَ أَجْنَبِيّاً. الْخُبْزُ الْمُكْتَسَبُ حَرَاماً سَائِغٌ فِي حَلْقِ الإِنسَانِ إِنَّمَا لاَ يَلْبَثُ أَنْ يَمْتَلِيءَ فَمُهُ حَصىً بِالْمَشُورَةِ تَتَرَسَّخُ الْمَقَاصِدُ، وَبِحُسْنِ الدِّرَايَةِ خُضْ حَرْباً الْوَاشِي يُفْشِي الأَسْرَارَ، فَلاَ تُخَالِطْ مَنْ يُكْثِرُ الثَّرْثَرَةَ مَنْ يَشْتِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُطْفِي الْمِرَّبُّ سِرَاجَ حَيَاتِهِ فِي الظُّلْمَةِ الْحَالِكَةِ

سيادة الرب وأحكامه

رُبَّ مُلْكٍ يُوْرَثُ عَلَى عَجَلٍ فِي بِدَايَتِهِ، يَفْتَقِرُ إِلَى الْبَرَكَةِ فِي نِهَايَتِهِ لاَ تَقُلْ: لأُجَازِيَنَّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ شَرّاً انْتَظِرْ، فَالرَّبُّ يُعِينُكَ التَّلاَعُبُ بِالْمَعَايِيرِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمِيزَانُ الْغِشِّ أَمْرٌ رَدِيءٌ. خَطَوَاتُ الإِنْسَانِ يُوَجِّهُهَا الرَّبُّ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْهَمَ طَرِيقَهُ شَرَكٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَتَسَرَّعَ فِي النَّذْرِ لِلرَّبِّ يُتَمِّمُ عَلَى مَا نَذَرَ. الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يُغَرْبِلُ الأَشْرَارَ ثُمَّ يَسْحَقُهُمْ بِالنَّوَارِجِ، نَفْسُ الإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ الَّذِي يَبْحَثُ فِي كُلِّ أَغْوَارِ ذَاتِهِ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَبِالرَّحْمَةِ يُدْعَمُ عَرْشُهُ فَخْرُ الشُّبَّانِ فِي قُوَّتِهِمْ، أَمَّا بَهَاءُ الشُّيُوخِ فَفِي مَشِيبِهِمْ جُرُوحُ الضَّرْبَاتِ تُنَقِّي مِنَ الشُّرُورِ، وَالْجَلْدَاتُ تُطَهِّرُ أَغْوَارَ النَّفْسِ.

كنوز الشرير

21

قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ كَجَدَاوِلِ مِيَاهٍ يُمِيلُهُ حَيْثُمَا شَاءَ جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الإِنْسَانِ تَبْدُو نَقِيَّةً فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِزِ الْقُلُوبِ. إِجْرَاءُ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ أَكْثَرُ قُبُولاً عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبِيحَةِ تَشَامُخُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَطْرَسَةِ الْقَلْبِ، وَسِرَاجُ الأَشْرَارِ خَطِيئَةٌ خُطَطُ الْمُجْتَهِدِ تُفْضِي حَتْماً إِلَى الْخِصْبِ، وَالْعَجُولُ مَصِيرُهُ الْمَوْزُ. ادِّخَارُ الْكُنُوزِ بِلِسَانٍ مُنَافِقٍ، دُخَانٌ مَلاَشٍ وَفَخٌّ مُمِيتٌ جَوْرُ الأَشْرَارِ يَجْرُفُهُمْ لِرَفْضِهِمْ إِجْرَاءَ الْعَدْلِ. طَرِيقُ الْمُذْنِبِ مُعَوَّجَةٌ أَمَّا تَصَرُّفُ الزَّكِيِّ فَقَوِيمٌ الإِقَامَةُ فِي رُكْنِ سَطْحٍ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكِدَةٍ نَفْسُ الْمُنَافِقِ تَشْتَهِي الشَّرَّ، وَقَرِيبُهُ لاَ يَحْظَى بِرِضَاهُ إِذَا عُوقِبَ الْمُسْتَهْزِيءُ صَارَ الْجَاهِلُ حَكِيماً وَإِنْ أُرْشِدَ الْحَكِيمُ كُسِبَ مَعْرِفَةً يَتَأَمَّلَ الصِّدِّيقُ فِي بَيْتِ الشِّرِّيرِ فَيَرَاهُ يُلْقَى بِهِ إِلَى الْبَلاَيَا.

كنوز الحكيم

مَنْ أَصَمَّ أُذُنَهُ عَنْ صُرَاخِ الْمِسْكِينِ، يَصْرُخُ هُوَ أَيْضاً وَلاَ مِنْ مُجِيبٍ الْهَدِيَّةُ فِي الْخَفَاءِ تُخْمِدُ الْغَضَبَ، وَالرِّشْوَةُ فِي الْحِضْنِ تُسَكِّنُ السَّخَطَ الْحُكْمُ بِالْعَدْلِ فَرَحٌ لِلصِّدِّيقِ، وَرُعْبٌ لِفَاعِلِي الإِثْمِ. الرَّجُلُ الشَّارِدُ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ يَسْكُنُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْمَوْتَى. عَاشِقُ اللَّذَّةِ فَقِيرٌ، وَالْمُولَعُ بِالْخَمْرِ وَالطِّيبِ لاَ يَغْتَنِي. الشِّرِّيرُ فِدَاءٌ عَنِ الصِّدِّيقِ، وَالْغَادِرُ عَنِ الْمُسْتَقِيمِينَ. الإِقَامَةُ فِي أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى مَعَ امْرَأَةٍ مُشَاكِسَةٍ شَرِسَةٍ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ كُنُوزٌ وَزَيْتٌ مُدَّخَرَةٌ، أَمَّا الإِنْسَانُ الْجَاهِلُ فَيُتْلِفُ مَا لَدَيْهِ. مَنِ اتَّبَعَ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ يَلْقَى الْحَيَاةَ وَالْحَقَّ وَالْمَجْدَ الْحَكِيمُ يَتَسَلَّقُ سُورَ مَدِينَةِ الْجَبَابِرَةِ وَيُدَمِّرُ مَعْقِلَ اعْتِمَادِهِمْ مَنْ يَصُونُ فَمَهُ وَلِسَانَهُ عَنِ

اللَّغْوِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ[24] الْمُتَشَامِخُ الْمُنْتَفِخُ يُدْعَى الْمُسْتَهْزِيَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغُرُورِ الْكِبْرِيَاءِ[25] أَوْهَامُ الْكَسُولِ تَقْتُلُهُ لأَنَّ يَدَيْهِ تَأْبَيَانِ الْعَمَلَ[26] يَظَلُّ طَوَالَ النَّهَارِ مُتَشَهِّياً مُتَمَنِّياً، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْخُو وَلاَ يَضِنُّ[27] ذَبِيحَةُ الشِّرِّيرِ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِنَّهَا بِنِيَّةٍ أَثِيمَةٍ؟[28] شَاهِدُ الزُّورِ يَهْلِكُ وَأَمَّا أَقْوَالُ الرَّجُلِ الْحَرِيصِ عَلَى الاسْتِمَاعِ فَتَدُومُ[29] الرَّجُلُ الشِّرِّيرُ يُغْلِظُ وَجْهَهُ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيَعْمَلُ عَلَى تَقْوِيمِ طُرُقِهِ. [30] لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ، وَلاَ مِنْ مَشُورَةٍ، وَلاَ مِنْ فِطْنَةٍ بِقَادِرَةٍ عَلَى مُقَاوَمَةِ اللهِ[31] مَعَ أَنَّ الْفَرَسَ مُعَدٌّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ، فَإِنَّ النَّصْرَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ

قيمة الصيت

22

[1] الصِّيتُ مُفَضَّلٌ عَلَى الْغِنَى لِلطَّائِلِ، وَنِعْمَةُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. [2] الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ مُتَمَاثِلاَنِ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ صَانِعُهُمَا. [3] يَرَى الْعَاقِلُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيُقْبِلُ إِلَيْهِ وَيُعَاقَبُ. [4] ثَوَابُ التَّوَاضُعِ وَتَقْوَى الرَّبِّ هُوَ الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ وَالْحَيَاةُ. [5] فِي طَرِيقِ الْمُلْتَوِي شَوْكٌ وَأَشْرَاكٌ، وَمَنْ يَصُونُ نَفْسَهُ يَتَفَادَاهَا. [6] دَرِّبِ الْوَلَدَ بِمُقْتَضَى مَوَاهِبِهِ وَطَبِيعَتِهِ فَمَتَى شَاخَ لاَ يَمِيلُ عَنْهَا. [7] الْغَنِيُّ يَسُودُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالْمُقْتَرِضُ مُسْتَعْبَدٌ لِلْمُقْرِضِ. [8] مَنْ زَرَعَ جَوْراً يَحْصُدُ بَلِيَّةً، وَيَفْقِدُ مَالَهُ مِنْ سُلْطَانِ. [9] الْجَوَّادُ يَتَمَتَّعُ بِالْبَرَكَةِ لأَنَّهُ يَقْتَسِمُ خُبْزَهُ مَعَ الْفَقِيرِ.

[10] اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِيءَ، فَيَخْرُجَ الْخِصَامُ، وَيَتَوَقَّفَ الشِّجَارُ وَالإِسَاءَةُ. [11] مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ وَيَتَحَلَّى بِعُذُوبَةِ الْحَدِيثِ، يَضْحَى لِلْمَلِكِ صَدِيقاً لَهُ. [12] عَيْنَا الرَّبِّ تَرْعَيَانِ الْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ يُخَرِّبُ كَلاَمَ الْغَادِرِينَ. [13] قَالَ الْكَسُولُ: فِي الْخَارِجِ أَسَدٌ يَفْتَرِسُنِي إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الشَّوَارِعِ. [14] فَمُ الْعَاهِرَةِ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ، فَمَنْ سَخِطَ الرَّبُّ عَلَيْهِ يَهْوِي فِيهَا. [15] الْحَمَاقَةُ مُتَأَصِّلَةٌ فِي قَلْبِ الْوَلَدِ، وَعَصَا التَّأْدِيبِ تَطْرُدُهَا مِنْهُ. [16] مَنْ يَجُورُ عَلَى الْفَقِيرِ لِيَزِيدَ ظُلْماً، وَمَنْ يُهْدِي الْغَنِيَّ (عَلَى حِسَابِ الْفَقِيرِ) يَؤُولُ بِهِ الأَمْرُ إِلَى الْفَاقَةِ.

كلام الحكماء

[17] أَرْهِفْ أُذُنَكَ وَاسْتَمِعْ لِكَلاَمِ الْحُكَمَاءِ، وَلْيَعْزِمْ قَلْبُكَ عَلَى إِدْرَاكِ مَعْرِفَتِي، [18] فَتَطِيبَ إِنْ حَفِظْتَهَا فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ، وَأَثْبَتَّهَا دَائِماً عَلَى شَفَتَيْكَ. [19] إِيَّاهَا قَدْ لَقَّنْتُكَ أَنْتَ الْيَوْمَ لِيَكُونَ اتِّكَالُكَ عَلَى الرَّبِّ. [20] أَلَمْ أَكْتُبْ لَكَ ثَلاَثِينَ قَوْلاً مِنْ مَأْثُورِ الْمَشُورَةِ وَالْحِكَمِ؟ [21] لأُعَلِّمَكَ قَوْلَ الْحَقِّ الْيَقِينِ لِتَرُدَّ جَوَابَ صِدْقٍ لِلَّذِينَ أَرْسَلُوكَ. [22] لاَ تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلاَ تَسْحَقِ الْبَائِسَ الْمَاثِلَ عِنْدَ الْبَابِ، [23] لأَنَّ الرَّبَّ يُدَافِعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ وَيُهْلِكُ نَاهِبِيهِمْ. [24] لاَ تُصَادِقْ رَجُلاً غَضُوباً وَلاَ تُرَافِقْ رَجُلاً سَاخِطاً، [25] لِئَلاَّ تَأْلَفَ تَصَرُّفَاتِهِ وَتُوْقِعَ نَفْسَكَ فِي الشَّرَكِ. [26] لاَ تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَضْمَنُونَ غَيْرَهُمْ بِصَفْقِ الْكَفِّ، وَلاَ مِنْ كَافِلِي الدُّيُونِ، [27] إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مَا يَفِي الدَّيْنَ، فَلِمَاذَا يُصَادِرُونَ فِرَاشَكَ الَّذِي تَنَامُ عَلَيْهِ؟ [28] لاَ تَنْقُلْ مَعَالِمَ التُّخْمِ الْقَدِيمِ الَّذِي أَقَامَهُ آبَاؤُكَ. [29] أَرَأَيْتَ الإِنْسَانَ الْمُجِدَّ فِي عَمَلِهِ؟ إِنَّهُ يَمْثُلُ أَمَامَ الْمُلُوكِ لاَ أَمَامَ الرَّعَاعِ.

نقيصة النهم

23

[1]إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ حَاكِمٍ فَتَأَمَّلْ أَشَدَّ التَّأَمُّلِ فِيمَا هُوَ أَمَامَكَ [2]وَضَعْ سِكِّيناً فِي حَلْقِكَ إِنْ كُنْتَ شَرِهاً! [3]لاَ تَشْتَهِ أَطَايِبَهُ لأَنَّهَا أَطْعِمَةٌ خَادِعَةٌ. [4]لاَ تَشْقَ طَلَباً لِلثَّرَاءِ اكْبَحْ جِمَاحَ نَفْسِكَ بِفَضْلِ فِطْنَتِكَ. [5]مَا تَكَادُ تَتَأَلَّقُ عَيْنَاكَ حُبُوراً بِهِ حَتَّى يَتَبَدَّدَ إِذْ فَجْأَةً يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ أَجْنِحَةً وَيَطِيرُ كَالنَّسْرِ مُحَلِّقاً نَحْوَ السَّمَاءِ

[6]لاَ تَأْكُلْ مِنْ خُبْزِ رَجُلٍ بَخِيلٍ وَلاَ تَشْتَهِ أَطَايِبَهُ [7]لأَنَّهُ يُفَكِّرُ دَائِماً فِي الثَّمَنِ. يَقُولُ لَكَ كُلْ وَاشْرَبْ، إِلاَّ أَنَّ قَلْبَهُ يَكُنُّ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ. [8]فَتَتَقَيَّأَ اللُّقَمَ الَّتِي أَكَلْتَهَا وَتَذْهَبَ كَلِمَاتُ إِطْرَائِكَ سُدًى. [9]لاَ تَتَكَلَّمْ فِي مَسَامِعِ الْجَاهِلِ لأَنَّهُ يَزْدَرِي بِحِكْمَةِ أَقْوَالِكَ. [10]لاَ تَنْقُلْ مَعَالِمَ تُخْمٍ قَدِيمٍ وَلاَ تَدْخُلْ حُقُولَ الأَيْتَامِ، [11]لأَنَّ وَلِيَّهُمْ قَادِرٌ، وَهُوَ يُدَافِعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ ضِدَّكَ

[12]وَجِّهْ قَلْبَكَ إِلَى التَّأْدِيبِ، وَأَرْهِفْ أُذُنَيْكَ لِكَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. [13]لاَ تَمْتَنِعْ عَنْ تَأْدِيبِ الْوَلَدِ إِنْ عَاقَبْتَهُ بِالْعَصَا لاَ يَمُوتُ. [14]اضْرِبْهُ بِالْعَصَا، فَتُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاوِيَةِ

كلمات حكمة لابن

[15]يَا ابْنِي إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيماً يَبْتَهِجُ قَلْبِي أَيْضاً، [16]تَفْرَحُ نَفْسِي عِنْدَمَا تَنْطِقُ شَفَتَاكَ بِالْحَقِّ. [17]لاَ يَغَرْ قَلْبُكَ مِنَ الْخُطَاةِ بَلْ وَاظِبْ عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ، [18]فَهُنَاكَ حَقّاً ثَوَابٌ وَرَجَاؤُكَ لَنْ يَخِيبَ. [19]اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَكُنْ حَكِيماً وَوَجِّهْ قَلْبَكَ نَحْوَ سَبِيلِ الْحَقِّ. [20]لاَ تَكُنْ وَاحِداً مِنْ مُدْمِنِي الْخَمْرِ، الشَّرِهِينَ لاِلْتِهَامِ اللَّحْمِ، [21]لأَنَّ السِّكِّيرَ وَالشَّرِهَ يَفْتَقِرَانِ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ تَكْسُو الْمَرْءَ بِالْخِرَقِ.

[22]اسْتَمِعْ لأَبِيكَ الَّذِي أَنْجَبَكَ وَلاَ تَحْتَقِرْ أُمَّكَ إِذَا شَاخَتْ. [23]اقْتَنِ الْحَقَّ وَلاَ تَبِعْهُ، وَكَذَا الْحِكْمَةَ وَالتَّأْدِيبَ وَالْفِطْنَةَ. [24]أَبُو الصِّدِّيقِ يَغْتَبِطُ أَشَدَّ الاغْتِبَاطِ وَمَنْ أَنْجَبَ حَكِيماً يُسَرُّ بِهِ. [25]لِيَفْرَحْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ وَلْتَبْتَهِجْ مَنْ أَنْجَبَتْكَ. [26]يَا ابْنِي هَبْنِي قَلْبَكَ وَلْتُرَاعِ عَيْنَاكَ سُبُلِي. [27]فَإِنَّ لِلْعَاهِرَةِ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ وَالزَّوْجَةَ لِلْمَاجِنَةِ بِئْرٌ ضَيِّقَةٌ، [28]تَكْمُنُ مُتَرَبِّصَةً كَلِصٍّ، وَتَزِيدُ مِنَ الْغَادِينَ بَيْنَ النَّاسِ.

[29]لِمَنِ الْمُعَانَاةُ؟ لِمَنِ الْوَيْلُ وَالشَّقَاءُ وَالْمُخَاصَمَاتُ وَالشَّكْوَى؟ لِمَنِ الْجِرَاحُ بِلاَ سَبَبٍ؟ وَلِمَنِ احْمِرَارُ الْعَيْنَيْنِ؟ [30]إِنَّهَا لِلْمُدْمِنِينَ الْخَمْرَ، السَّاعِينَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ لِلْمَزْجِ. [31]لاَ تَنْظُرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا الْتَهَبَتْ بِالاِحْمِرَارِ، وَتَأَلَّقَتْ فِي الْكَأْسِ، وَسَالَتْ سَائِغَةً. [32]فَإِنَّهَا فِي آخِرِهَا تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَغُ كَالأُفْعُوَانِ. [33]فَتُشَاهِدُ عَيْنَاكَ أُمُوراً غَرِيبَةً وَقَلْبُكَ يُحَدِّثُكَ بِأَشْيَاءَ مُلْتَوِيَةٍ، [34]فَتَكُونُ مُتَرَنِّحاً كَمَنْ يَضْطَجِعُ فِي وَسَطِ عُبَابِ الْبَحْرِ، أَوْ كَرَاقِدٍ عَلَى قِمَّةِ سَارِيَةٍ. [35]فَتَقُولُ ضَرَبُونِي وَلَكِنْ لَمْ أَتَوَجَّعْ. لَكَمُونِي فَلَمْ أَشْعُرْ، فَمَتَى أَسْتَيْقِظُ؟ سَأَذْهَبُ أَلْتَمِسُ شُرْبَهَا مَرَّةً أُخْرَى.

أقوال الحكيم

24 [1]لاَ تَحْسِدْ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلاَ تَشْتَهِ مُعَاشَرَتَهُمْ [2]لأَنَّ قُلُوبَهُمْ تَتَآمَرُ عَلَى ارْتِكَابِ الظُّلْمِ، وَأَلْسِنَتَهُمْ تَنْطِقُ بِالإِسَاءَةِ.

[3]بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ، وَبِالْفَهْمِ يَرْسَخُ [4]بِالْمَعْرِفَةِ تَكْتَظُّ الْحُجُرَاتُ بِكُلِّ نَفِيسٍ وَكُنُوزٍ نَادِرَةٍ. [5]الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَتَمَتَّعُ بِالْعِزَّةِ، وَذُو الْمَعْرِفَةِ يَزْدَادُ قُوَّةً. [6]لأَنَّكَ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ تَخُوضُ حَرْبَكَ، وَبِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ يَكُونُ الْخَلاَصُ. [7]الْحِكْمَةُ أَسْمَى مِنْ أَنْ يُدْرِكَهَا الْجَاهِلُ، وَفِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لاَ يَفْتَحُ فَاهُ! [8]الْمُتَفَكِّرُ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ يُدْعَى مُتَآمِراً. [9]نَوَايَا الْجَاهِلِ خَطِيئَةٌ وَالْمُسْتَهْزِئُ رِجْسٌ عِنْدَ النَّاسِ. [10]إِنْ عَيِيتَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ تَكُونُ وَاهِنَ الْقُوَى. [11]أَنْقِذِ الْمَسُوقِينَ إِلَى الْمَوْتِ وَرُدَّ الْمُتَعَثِّرِينَ الذَّاهِبِينَ إِلَى النَّابْحِ. [12]إِنْ قُلْتَ: إِنَّنَا لَمْ نَعْرِفْ هَذَا، أَفَلاَ يَفْهَمُ هَذَا وَازِنُ الْقُلُوبِ؟ أَلاَ يُدْرِكُهُ رَاعِي النُّفُوسِ، فَيُجَازِيَ الإِنْسَانَ بِمُقْتَضَى عَمَلِهِ؟

إرشادات لابن

[13]يَا ابْنِي، كُلْ عَسَلاً لأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَكَذَلِكَ الشَّهْدَ لأَنَّهُ حُلْوٌ لِمَذَاقِكَ. [14]لِذَلِكَ الْتَمِسِ الْحِكْمَةَ لِنَفْسِكَ. فَإِذَا وَجَدْتَهَا تَحْظَى بِالثَّوَابِ وَلاَ يَخِيبُ رَجَاؤُكَ. [15]لاَ تَكْمُنْ كَمَا يَكْمُنُ الشِّرِّيرُ لِمَسْكَنِ الصِّدِّيقِ وَلاَ تُدَمِّرْ مَنْزِلَهُ، [16]لأَنَّ الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَمَعَ ذَلِكَ يَنْهَضُ، أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَتَعَثَّرُونَ بِالشَّرِّ. [17]لاَ تَشْمَتْ لِسُقُوطِ عَدُوِّكَ وَلاَ يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ إِذَا عَثَرَ، [18]لِئَلاَّ يَشْهَدَ الرَّبُّ، فَيَسُوءَ الأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ وَيَصْرِفَ غَضَبَهُ عَنْهُ. [19]لاَ يَتَآكَلْ قَلْبُكَ غَيْظاً مِنْ فَاعِلِي الإِثْمِ، وَلاَ تَحْسِدِ الأَشْرَارَ، [20]إِذْ لاَ ثَوَابَ لِلشِّرِّيرِ وَسِرَاجُهُ يَنْطَفِئُ. [21]يَا ابْنِي اتَّقِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ وَلاَ تُعَاشِرِ الْمُتَقَلِّبِينَ. [22]لأَنَّ هَذَيْنِ الاِثْنَيْنِ يُنْزِلاَنِ الْبَلِيَّةَ بَغْتَةً عَلَيْهِمْ. وَمَنْ يَدْرِي أَيَّةَ كَوَارِثَ تَصْدُرُ عَنْهُمَا؟

أقوال مأثورة

[23]وَهَذِهِ أَيْضاً أَقْوَالُ الْحُكَمَاءِ التَّحَيُّزُ فِي الْحُكْمِ مُشِينٌ. [24]وَمَنْ يَقُولُ لِلشِّرِّيرِ أَنْتَ بَرِيءٌ تَلْعَنُهُ الشُّعُوبُ وَتَمْقُتُهُ الأُمَمُ. [25]أَمَّا الَّذِينَ يُوَبِّخُونَهُ فَلَهُمُ الْغِبْطَةُ وَتَحُلُّ عَلَيْهِمْ بَرَكَةُ الْخَيْرِ. [26]مَنْ يُجِيبُ بِقَوْلٍ صَائِبٍ يَحْظَى بِالْكَرَامَةِ. [27]أَنْجِزْ عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ وَهَيِّئْ حَقْلَكَ لِنَفْسِكَ، ثُمَّ ابْنِ بَيْتَكَ. [28]لاَ تَشْهَدْ ضِدَّ قَرِيبِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ، فَلِمَاذَا تَنْطِقُ شَفَتَاكَ زُوراً؟ [29]لاَ تَقُلْ: سَأُعَامِلُهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَنِي، وَأُجَازِيهِ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَقِّي.

[30]اجْتَزْتُ فِي حَقْلِ الْكَسُولِ وَكَرْمِ الرَّجُلِ الْفَاقِدِ الْبَصِيرَةِ [31]وَإِذَا بِالشَّوْكِ قَدْ كَسَاهُ وَالْعَوْسَجِ قَدْ غَطَّى كُلَّ أَرْضِهِ، وَجِدَارِ حِجَارَتِهِ قَدِ انْهَارَ. [32]فَاعْتَبَرَ قَلْبِي بِمَا شَاهَدْتُ وَتَلَقَّنْتُ دَرْساً مِمَّا رَأَيْتُ. [33]أَدْرَكْتُ أَنَّ قَلِيلاً مِنَ النُّعَاسِ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ النَّوْمِ، وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهُجُوعِ [34]تَجْعَلُ الْفَقْرَ يُقْبِلُ عَلَيْكَ كَقَاطِعِ طَرِيقٍ وَالْفَاقَةَ كَغَازٍ مُسَلَّحٍ!

نصيحة لندماء الملك

25 [1]هَذِهِ أَيْضاً أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الَّتِي نَسَخَهَا رِجَالُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. [2]مِنْ مَظَاهِرِ مَجْدِ اللهِ كِتْمَانُ أَسْرَارِهِ أَمَّا مَظَاهِرُ مَجْدِ الْمَلِكِ فَلْكَشْفُ عَنْ بَوَاطِنِ الأُمُورِ. [3]كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ لِلْعُلُوِّ وَالأَرْضَ لِلْعُمْقِ، فَإِنَّ

قَلْبَ لْمَلِكِ لاَ يُسْبَرُ غَوْرُهُ. [4]نَقِّ لْفِضَّةَ مِنْ شَوَائِبِهَا فَيَخْلُصَ لِلصَّائِغِمَا يَصْنَعُ مِنْهُ إِنَاءً [5]أَبْعِدِ لشِّرِّيرَ مِنْ حَضْرَةِ لْمَلِكِ يَتَثَبَّتُ عَرْشُهُ بِلْعَدْلِ. [6]لاَ تَتَبَاهَ أَمَامَ لْمَلِكِ، وَلاَ تَقِفْ فِي مَوْضِعِلْعُظَمَاءِ [7]لأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ ارْتَفِعْ إِلَى هُنَا مِنْ أَنْ يَحُطَّ مَقَامُكَ فِي حَضْرَةِ الرَّئِيسِ، لِلَّذِي شَاهَدَتْهُ عَيْنَاكَ. [8]لاَ تَتَسَرَّعْ بِالذَّهَابِ إِلَى سَاحَةِلْقَضَاءِ إِذْ مَاذَا تَفْعَلُفِي لنِّهَايَةِ إِنْ أَخْزَاكَ قَرِيبُكَ؟ [9]قُمْ بِمُنَاقَشَةِ دَعْوَاكَمَعَ قَرِيبِكَ وَلاَ تُفْشِ سِرَّ غَيْرِكَ [10]لِئَلاَّ يُعَيِّرَكَ السَّامِعُ وَلاَ تُمْحَى فَضِيحَتُكَ. [11]كَلِمَةٌتُقَالُ فِي أَوَانِهَامِثْلُ تُفَّاحٍ مِنْ ذَهَبٍفِي مَصُوغٍ مِنْ فِضَّةٍ. [12]لْمُوَبِّخُ لْحَكِيمُ لأُذُنٍ صَاغِيَةٍ مِثْلُ قُرْطٍ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلِيٍّ مِنْإِبْرِيزٍ. [13]الرَّسُولُ لأَمِينُ لِمُرْسِلِيهِ مِثْلُ بُرُودَةِ لثَّلْجِ فِي يَوْمِلْحَصَادِ لأَنَّهُ يُنْعِشُ نُفُوسَ سَادَتِهِ. [14]لْمُتَفَاخِرُ بِإِغْدَاقِ هَدَايَا لِلْهَبَةٍ هُوَ كَالسَّحَابِ لرِّيحِ لاَ مَطَرٍ.

القريب والعدو

[15]بِلصَّبْرِ يَتِمُّ إِقْنَاعُلْحَاكِمِ وَاللِّسَانُ للَّيِّنُ يُكَسِّرُ لْعِظَامَ. [16]إِنْ عَثَرْتَ عَلَى عَسَلٍ فَكُلْ مِنْهُ مَا يَكْفِيكَ لِئَلاَّ تَتَّخِمَ فَتَتَقَيَّأَهُ، [17]أَقْلِلْ مِنْ زِيَارَةِ قَرِيبِكَلاَّ يَسْأَمَ مِنْكَ وَيَمْقُتَكَ. [18]شَاهِدُ لزُّورِ ضِدَّ قَرِيبِهِ هُوَ مِثْلُ مِطْرَقَةٍ وَسَيْفٍوَسَهْمٍ مَسْنُونٍ. [19]الاعْتِمَادُ عَلَى الْغَادِرِ فِي وَقْتِلضِّيقِ مِثْلُ سِنٍّ مَهْتُومَةٍ أَوْ رِجْلٍ مُخَلَّعَةٍ. [20]مَنْ يَشْدُو بِالأَغَانِي لِقَلْبٍ كَئِيبٍ يَكُونُ كَنَزْعِ لثَّوْبِ فِي يَوْمٍ قَارِلْبُرُودَةِ، أَوْ كَخَلٍّ عَلَى نَطْرُونٍ. [21]إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُوَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ، [22]فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعْ جَمْراً عَلَى رَأْسِهِلرَّبُّ يُكَافِئُكَ

[23]رِيحُ لشِّمَالِ تَجْلِبُ لْمَطَرَ، وَاللِّسَانُ لْمَمَّامُ يَسْتَأْثِرُ بِالنَّظَرَاتِ الْغَاضِبَةِ. [24]لإِقَامَةُ فِي رُكْنِ سَطْحٍ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكِدَةٍ. [25]الْخَبَرُ لطَّيِّبُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِثْلُ مَاءٍ بَارِدٍلِنَّفْسِ لظَّامِئَةِ.

مواقف أخلاقية

[26]الصِّدِّيقُ الْمُتَخَاذِلُ أَمَامَلْمُتَجَبِّرِ هُوَ عَيْنٌ عَكِرَةٌ وَيَنْبُوعٌ فَاسِدٌ. [27]كَمَا أَنَّ لإِكْثَارَ مِنَ الْتِهَامِلْعَسَلِ مُضِرٌّ كَذَلِكَ الْتِمَاسَ الْمَجْدِلِذَّاتِيِّ مَدْعَاةٌ لِلْهَوَانِ. [28]الرَّجُلُ الْمُفْتَقِرُ لِضَبْطِلنَّفْسِ مِثْلُ مَدِينَةٍ مُنْهَدِمَةٍلاَ سُورَ لَهَا

الأحمق والجاهل

26

[1]الْكَرَامَةُلاَ تَلِيقُ بِلْجَاهِلِ، فَهِيَ كَالثَّلْجِ فِيلصَّيْفِ، وَكَالْمَطَرِ فِي مَوْسِمِلْحَصَادِ. [2]اللَّعْنَةُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ لاَ تَسْتَقِرُّ، فَهِيَ كَالْعُصْفُورِ الْحَائِمِلْيَمَامَةِ الْمُهَوِّمَةِ. [3]السَّوْطُ لِلْفَرَسِ وَاللِّجَامُ لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لِظُهُورِ الْجُهَّالِ. [4]لاَ تُجِبِ لْجَاهِلَ بِمِثْلِ حُمْقِهِلِئَلاَّ تُصْبِحَ مِثْلَهُ. [5]رُدَّ عَلَى لْجَاهِلِ حَسَبَ جَهْلِهِلِئَلاَّ يَضْحَى حَكِيماًفِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ. [6]مَنْ يَبْعَثُ بِرِسَالَةٍ عَلَى فَمِوَلَدٍ يَكُونُ كَمَنْ يَبْتُرُ الرِّجْلَيْنِ أَوْ يَجْرَعُظُلْمَ. [7]الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجُهَّالِ كَسَاقَيِ الأَعْرَجِ لْمُتَهَدِّلَتَيْنِ. [8]مَثَلُ مَنْ يُكْرِمُلْجَاهِلَ كَمَثَلِ مَنْ يَضْرِبُ حَجَراً فِي لأَهْوَجِ (وَيَقْذِفُهُ بَعِيداً). [9]الْمَثَلُ فِي فَمِ لْجُهَّالِ كَشَوْكٍ فِي يَدِ سَكْرَانٍ. [10]مَنْ يَسْتَأْجِرُ الْجَاهِلَ أَوْ أَيَّ عَابِرِ طَرِيقٍيَكُونُ كَرَامِي سِهَامٍ يُصِيبُ عَلَى غَيْرِ هُدًى. [11]كَمَا يَعُودُ لْكَلْبُ إِلَى قَيْئِهِ هَكَذَا يَعُودُ الْجَاهِلُلِيَرْتَكِبَ حَمَاقَتَهُ. [12]أَشَاهَدْتَ رَجُلاً مُعْتَزّاً بِحِكْمَتِهِ؟ إِنَّ لِلْجَاهِلِ رَجَاءً فِي لإِصْلاَحِ أَكْثَرَ مِنْهُ.

الكسول واللسان الكاذب

13يَقُولُ لْكَسُولُ فِي الطَّرِيقِ أَسَدٌ وَفِي لشَّوَارِعِ لَيْثٌ. 14كَمَا يَدُورُ لْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ يَتَقَلَّبُ لْكَسُولُ فِي فِرَاشِهِ. 15يَدْفِنُ لْكَسُولُ يَدَهُ فِي صَحْفَتِهِوَيَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى فَمِهِ16لْكَسُولُأَكْثَرُ حِكْمَةً فِيعَيْنَيْ نَفْسِهِ مِنْ سَبْعَةٍ يُجِيبُونَ بِفِطْنَةٍ. 17مَنْ يَتَدَخَّلُ فِي خُصُومَةٍ لاَ تَعْنِيهِ يَكُونُ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى أُذُنَيْ كَلْبٍ عَابِرٍ. 18كَمَجْنُونٍ يَقْذِفُ شَرَراً وَسِهَاماً وَمَوْتاً19مَنْ يَخْدَعُ قَرِيبَهُ ثُمَّ يَقُولُ كُنْتُ أَمْزَحُ فَقَطْ20كَمَا تَخْمُدُالنَّارُ لافْتِقَارِهَا إِلَى لْحَطَبِ هَكَذَا تَكُفُّ لْخُصُومَةُ حِينَمَا يَغِيبُ النَّمَّامُ. 21كَمَا أَنَّ الْفَحْمَ يَزِيدُ مِن اتِّقَادِ الْجَمْرِ، وَالْحَطَبَ مِن اشْتِعَالِالنَّارِ، هَكَذَا صَاحِبُ الْخُصُومَةِ يُضْرِمُالنِّزَاعَ. 22هَمَسَاتُ النَّمَّامِ كَلُقَمٍ سَائِغَةٍ تَنْزِلَقُ إِلَى بَوَاطِنِ لْجَوْفِ!

الرجل الماكر

23الشَّفَتَانِ الْمُتَوَهِّجَتَانِ وَالْقَلْبُ لشِّرِّيرُ مِثْلُ فِضَّةٍ زَغَلٍ تُغَطِّي خَزَفَةً 24الرَّجُلُ الْمَاكِرُ يُخْفِي نَوَايَاهُ بِمَعْسُولِ الشِّفَاهِ وَلَكِنَّهُ يُرَاعِي لْحِقْدَ فِي قَلْبِهِ 25إِنْ تَمَلَّقَكَ بِعُذُوبَةِ حَدِيثِهِ فَلاَ تَأْتَمِنْهُ، لأَنَّ قَلْبَهُ مُفْعَمٌ بِسَبْعِ صُنُوفٍ مِنَ الرَّجَاسَاتِ 26إِنْ وَارَى حِقْدَهُ بِمَكْرٍ فَإِنَّ نِفَاقَهُ يُفْتَضَحُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ27مَنْ يَحْفِرُ حُفْرَةً لإِيذَاءِ غَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا وَمَنْ دَحْرَجَحَجَراً يَرْتَدُّ عَلَيْهِ. 28اللِّسَانُ لْكَاذِبُ يَمْقُتُ ضَحَايَاهُوَالْفَمُ لْمَلِقُ يُسَبِّبُ خَرَاباً.

الحكمة صالحة دائماً

27

1لاَ تَتَبَاهَ بِالْغَدِ لأَنَّكَ لاَ تَدْرِي مَاذَا يَلِدُ الْيَوْمُ. 2لِيُثْنِ عَلَيْكَ سِوَاكَ لاَ فَمُكَ؛ لِيَمْدَحْكَ الْغَرِيبُ لاَ شَفَتَاكَ. 3الْحَجَرُ ثَقِيلٌ وَحُمُولَةُ الرَّمْلِ مُرْهِقَةٌ وَلَكِنَّ غَضَبَ لْجَاهِلِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا. 4الْغَضَبُ فَظٌّ، وَالسَّخَطُ قَهَّارٌ، وَلَكِنْ مَنْ يَصْمُدُ أَمَامَالْغَيْرَةِ؟ 5التَّوْبِيخُ الظَّاهِرُ خَيْرٌ مِنَلْحُبِّ لْمُضْمَرِ. 6أَمِينَةٌ هِيَ جُرُوحُ لْمُحِبِّ وَخَادِعَةٌ هِيَ قُبَلاَتُ الْعَدُوِّ 7النَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ تَطَأُ الشَّهْدَ، أَمَّا النَّفْسُ الْجَائِعَةُ فَتَجِدُ كُلَّ مُرٍّ حُلْواً 8الشَّارِدُ عَنْ مَوْطِنِهِ كَالْعُصْفُورِ لِلشَّارِدِ عَنْ عُشِّهِ. 9الطِّيبُ وَالْبَخُورُ يُفْرِحَانِ لْقَلْبَ، وَمَسَرَّةُ لصَّدِيقِ نَاجِمَةٌ عَنِ الْمَشُورَةِ الْمُخْلِصَةِ10لاَ تَتَخَلَّ عَنْ صَدِيقِكَ وَعَنْ صَدِيقِ أَبِيكَ وَلاَ تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ قَرِيبِكَ فِي يَوْمِ مُؤْسِكَ، وَجَارٌ قَرِيبٌ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ بَعِيدٍ.

الرجل البصير

11كُنْ حَكِيماً يَا بُنِي، وَفَرِّحْ قَلْبِي فَأَرُدَّ عَلَى مُعَيِّرِيَّ وَأُفْحِمَهُمْ 12ذُو الْبَصِيرَةِ يَرَى لشَّرَّ فَيَتَوَارَى، أَمَّا لْحَمْقَى فَيَتَقَدَّمُونَ وَيُقَاسُونَ مِنْهُ. 13خُذْ ثَوْبَ مَنْ كَفَلَ الْغَرِيبَ وَرَهْناً مِمَّنْ ضَمِنَ الأَجْنَبِيَّ. 14مَنْ يُبَارِكُ جَارَهُ فِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، تُحْسَبُ بَرَكَتُهُ لَعْنَةً. 15قَطَرَاتُ الْمَطَرِ الْمُتَتَابِعَةُ فِي يَوْمٍ مُمْطِرٍ، وَالْمَرْأَةُ الْمُشَاكِسَةُ سِيَّانِ16مَنْ يَكْبَحُ جُمُوحَهَا كَمَنْ يَكْبَحُ لرِّيحَ أَوْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى زَيْتٍ بِيَمِينِهِ

جشع الإنسان

17كَمَا يَصْقُلُ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَ هَكَذَا يَصْقُلُ الإِنْسَانُ صَاحِبَهُ18مَنْ يَرْعَى تِينَةً يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَمَنْ يُرَاعِ سَيِّدَهُ يَحْظَى بِالإِكْرَامِ. 19كَمَا يَعْكِسُ الْمَاءُ صُورَةَ الْوَجْهِ كَذَلِكَ يَعْكِسُ قَلْبُ الإِنْسَانِ جَوْهَرَهُ 20كَمَا أَنَّ الْهَاوِيَةَ وَالْهَلاَكَ لاَ يَشْبَعَانِ، هَكَذَا لاَ تَشْبَعُ عَيْنَا الإِنْسَانِ 21الْبُوتَقَةُ لِتَنْقِيَةِ الْفِضَّةِ وَالأَتُونُ لِتَمْحِيصِ الذَّهَبِ وَالإِنْسَانُ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِمَوْقِفِهِ مِمَّا يُكَالُ لَهُ مِنْ مَدِيحٍ22لَوْ دَقَقْتَ الأَحْمَقَ بِمِدَقٍّ فِي هَاوُنٍ مَعَ سَلَمِيذٍ فَلَنْ تَبْرَحَ عَنْهُ حَمَاقَتُهُ. 23اجْتَهِدْ فِي مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ غَنَمِكَ وَاحْرِصْ كُلَّ الْحِرْصِ عَلَى قُطْعَانِكَ24لأَنَّ الْغِنَى لاَ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَخْلُدُ التَّاجُ مَدَى الدُّهُورِ. 25عِنْدَمَا يَضْمَحِلُّ الْعُشْبُ وَيَنْمُو الْحَشِيشُ الْجَدِيدُ وَيُجْمَعُ كَلأُ الْجِبَالِ 26فَإِنَّ الْحُمْلاَنَ تُوَفِّرُ لَكَ كِسَاءَكَ وَتَكُونُ الْجِدَاءُ ثَمَناً لِحَقْلِكَ27وَيَكُونُ لَكَ مِنْ لَبَنِ الْمَاعِزِ قُوتٌ يَكْفِيكَ وَطَعَامٌ لأَهْلِ بَيْتِكَ وَغِذَاءٌ لِجَوَارِيكَ

البار والشرير

28

1يَهْرُبُ الشِّرِّيرُ مَعَ أَنَّلاَ مُطَارِدَ لَهُ، أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَشَجَاعَتُهُمْ كَشَجَاعَةِ الشِّبْلِ. 2عِنْدَمَا يَتَمَرَّدُ أَهْلُ أَرْضٍ يَكْثُرُ رُؤَسَاؤُهُمْ وَتَعُمُّ الْفَوْضَى، وَلَكِنَّهَا تَدُومُ إِنْ حَكَمَهَا ذُو فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ3الْفَقِيرُ الْجَائِرُ عَلَى الْمُعْوَزِ، كَمَطَرٍ جَارِفٍ لاَ يُبْقِي عَلَى طَعَامٍ 4مَنْ يُهْمِلُ الشَّرِيعَةَ يَحْمَدُ الشِّرِّيرَ وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَيْهَا يُخَاصِمُهُ. 5لاَ يَفْهَمُ الأَشْرَارُ الْعَدْلَ، أَمَّا مُلْتَمِسُو الرَّبِّ فَيُدْرِكُونَهُ تَمَاماً. 6الرَّجُلُ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَمَالِهِ خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ الْمُنْحَرِفِ فِي طُرُقِهِ. 7مَنْ يُحَافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ هُوَ ابْنٌ حَكِيمٌ أَمَّا عَشِيرُ الْجَشِعِينَ فَيُخْجِلُ أَبَاهُ. 8الْمُكْثِرُ مَالَهُ بِالرِّبَا وَالاسْتِغْلاَلِ إِنَّمَا يَجْمَعُهُ لِمَنْ هُوَ رَحِيمٌ بِالْفُقَرَاءِ. 9مَنْ يَصْرِفُ أُذُنَهُ عَنِ الاسْتِمَاعِ إِلَى الشَّرِيعَةِ تَصِيرُ حَتَّى صَلاَتُهُ رَجَاسَةً

الصالح الصديق

10مَنْ يُضِلُّ الْمُسْتَقِيمِينَ لِيَسْلُكُوا فِي سَبِيلٍ لِلشَّرِّ، يَسْقُطُ فِي حُفْرَتِهِ أَمَّا الْكَامِلُونَ فَيَنَالُونَ مِيرَاثَ خَيْرٍ. 11الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ لَكِنَّ الْفَقِيرَ الْبَصِيرَ يَكْتَشِفُ حَقِيقَتَهُ12عِنْدَمَا يَظْفَرُ الصِّدِّيقُ يَشِيعُ الْفَخْرُ الْعَظِيمُ لَكِنْ حِينَ يَتَسَلَّطُ الأَشْرَارُ يَتَوَارَى النَّاسُ. 13مَنْ يَكْتُمُ آثَامَهُ لاَ يُفْلِحُ وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِهَا وَيُقْلِعُ عَنْهَا يَحْظَى بِالرَّحْمَةِ. 14طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ دَائِماً أَمَّا مَنْ يُقَسِّي قَلْبَهُ فَيَسْقُطُ فِي الْبَلِيَّةِ. 15الْحَاكِمُ الْعَاتِي الْمُتَسَلِّطُ عَلَى الضُّعَفَاءِ مِثْلُ أَسَدٍ زَائِرٍ أَوْ دُبٍّ ثَائِرٍ16الْحَاكِمُ الْمُفْتَقِرُ إِلَى الْفِطْنَةِ هُوَ مُتَسَلِّطٌ جَائِرٌ وَمَنْ يَمْقُتُ الرِّبْحَ الْحَرَامَ يَتَمَتَّعُ بِعُمْرٍ مَدِيدٍ

الأمين والشرير

17مَنْ هُوَ مُثَقَّلٌ بِارْتِكَابِ سَفْكِ دَمٍ، يَظَلُّ طَرِيداً حَتَّى وَفَاتِهِ، وَلاَ يُعِينُهُ أَحَدٌ18مَنْ يَسْلُكُ بِالْكَمَالِ يَنْجُو، أَمَّا الْمُنْحَرِفُ إِلَى سَبِيلَيْنِ فَيَسْقُطُ فِي أَحَدِهِمَا19مَنْ يَفْلَحُ أَرْضَهُ يَكْثُرُ طَعَامُهُ، أَمَّا مَنْ يَتْبَعُ أَوْهَاماً بَاطِلَةً فَيَشْتَدُّ فَقْرُهُ. 20الرَّجُلُ الأَمِينُ يَحْظَى بِبَرَكَاتٍ غَزِيرَةٍ وَالْمُتَعَجِّلُ إِلَى الثَّرَاءِ لاَ يَكُونُ بَرِيئاً. 21الْمُحَابَاةُ نَقِيصَةٌ، وَمِنْ

أَجْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ يَرْتَكِبُ الإِنْسَانُ الإِسَاءَةَ [22]ذُو الْعَيْنِ الشِّرِّيرَةِ يَسْعَى مُسْرِعاً وَرَاءَ الْغِنَى، وَلاَ يُدْرِكُ أَنَّ الْفَقْرَ مُطْبِقٌ عَلَيْهِ [23]مَنْ يُوَبِّخُ إِنْسَاناً يَحْظَى مِنْ بَعْدُ بِرِضَاهُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَتَمَلَّقُ بِلِسَانِهِ [24]مَنْ يَسْلُبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَائِلاً: لَيْسَ فِي هَذَا إِثْمٌ، هُوَ شَرِيكُ الْهَمَّامِ.
[25]الإِنْسَانُ الْجَشِعُ يُثِيرُ النِّزَاعَ، وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ يُغْنَى. [26]الْمُتَّكِلُ عَلَى رَأْيِهِ أَحْمَقُ أَمَّا السَّالِكُ فِي الْحِكْمَةِ فَيَنْجُو. [27]مَنْ يُحْسِنُ إِلَى الْفَقِيرِ لاَ تُدْرِكُهُ فَاقَةٌ وَمَنْ يَحْجُبُ عَيْنَيْهِ عَنْهُ تَنْصَبُّ عَلَيْهِ لَعَنَاتٌ كَثِيرَةٌ [28]عِنْدَمَا يَتَسَلَّطُ الأَشْرَارُ يَتَوَارَى النَّاسُ، وَعِنْدَمَا يَبِيدُونَ يَكْثُرُ الأَبْرَارُ.

حكم البار

29 [1]مَنْ كَثُرَ تَوْبِيخُهُ وَظَلَّ مُعْتَصِماً بِعِنَادِهِ يَتَحَطَّمُ فَجْأَةً وَلاَ شِفَاءَ لَهُ. [2]إِذَا سَادَ الأَبْرَارُ فَرِحَ الشَّعْبُ وَإِذَا تَسَلَّطَ الأَشْرَارُ أَنَّ النَّاسُ. [3]مُحِبُّ الْحِكْمَةِ يُفَرِّحُ أَبَاهُ، وَعَشِيرُ الزَّوَانِي يُتْلِفُ مَالَهُ [4]بِالْعَدْلِ يُشِيعُ الْمَلِكُ الاسْتِقْرَارَ فِي أَرْضِهِ وَالْمُولَعُ بِالرِّشْوَةِ يُدَمِّرُهَا [5]الْمَرْءُ الَّذِي يَتَمَلَّقُ صَاحِبَهُ يَنْشُرُ شَبَكَةً لِخُطُوَاتِهِ.
[6]الشِّرِّيرُ مُقْتَنَصٌ فِي شَرَكِ إِثْمِهِ أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَشْدُو وَيَبْتَهِجُ. [7]الصِّدِّيقُ يُدْرِكُ حَقَّ الْفَقِيرِ، أَمَّا الشِّرِّيرُ فَلاَ يَعْبَأُ بِمَعْرِفَتِهِ [8]الْمُسْتَهْزِئُونَ يَفْتِنُونَ الْمَدِينَةَ أَمَّا الْحُكَمَاءُ فَيَصْرِفُونَ الْغَضَبَ. [9]إِنْ خَاصَمَ الْحَكِيمُ سَفِيهاً لَنْ يَجِدَ رَاحَةً، سَوَاءٌ غَضِبَ السَّفِيهُ أَوْ ضَحِكَ. [10]الْمُتَعَطِّشُونَ إِلَى الدِّمَاءِ يَكْرَهُونَ الْكَامِلَ، وَالأَشْرَارُ يَلْتَمِسُونَ هَلاَكَ الْمُسْتَقِيمِ. [11]الْجَاهِلُ يُفَجِّرُ غَضَبَهُ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَكْبَحُهُ بِهُدُوءٍ.

الحاكم القاضي بالعدل

[12]إِنْ أَصْغَى الْحَاكِمُ إِلَى الْكَاذِبِ يَكُونُ جَمِيعُ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ أَشْرَاراً. [13]الأَنَامُ يَتَمَلَّقُونَهُ فِي هَذَا يَتَشَابَهُ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ إِنَّ الرَّبَّ يُعْطِي نُورَ الْعَيْنَيْ كُلٍّ مِنْهُمَا [14]عَرْشُ الْمَلِكِ الْقَاضِي بِالْحَقِّ لِلْفُقَرَاءِ يَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ.

تأديب الابن

[15]الْعَصَا وَالتَّأْنِيبُ يُثْمِرَانِ حِكْمَةً لَكِنَّ الصَّبِيَّ الْمُهْمَلَ يُخْجِلُ أُمَّهُ. [16]إِذَا سَادَ الأَشْرَارُ كَثُرَتِ الآثَامُ، أَمَّا الأَبْرَارُ فَيَشْهَدُونَ سُقُوطَهُمْ [17]قَوِّمِ ابْنَكَ فَيُرِيحَكَ، وَيُشِيعَ لِلْمَسَرَّةِ فِي نَفْسِكَ [18]حَيْثُ لاَ رُؤْيَا يَجْمَحُ الشَّعْبُ وَطُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ [19]لاَ تُؤَدَّبُ الْعَبْدُ بِمُجَرَّدِ الْكَلاَمِ لأَنَّهُ وَإِنْ فَهِمَ لاَ يَسْتَجِيبُ. [20]أَرَأَيْتَ إِنْسَاناً مُتَهَوِّراً فِي كَلاَمِهِ؟ إِنَّ لِلْجَاهِلِ رَجَاءً فِي الإِصْلاَحِ أَكْثَرَ مِنْهُ. [21]مَنْ دَلَّلَ عَبْدَهُ فِي حَدَاثَتِهِ يَتَمَرَّدُ فِي النِّهَايَةِ عَلَيْهِ. [22]الإِنْسَانُ الْغَضُوبُ يُثِيرُ النِّزَاعَ، وَالرَّجُلُ لسَّخُوطُ كَثِيرُ الْمَعَاصِي [23]كِبْرِيَاءُ الإِنْسَانِ تَحُطُّ مِنْ قَدْرِهِ وَالْمُتَوَاضِعُ الرُّوحِ يُحْرِزُ كَرَامَةً [24]شَرِيكُ اللِّصِّ يَمْقُتُ نَفْسَهُ يَسْمَعُ اللَّعْنَةَ وَيَكْتُمُ الْجَرِيمَةَ. [25]الْخَشْيَةُ مِنَ النَّاسِ فَخٌّ مَنْصُوبٌ أَمَّا الْمُتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ فَآمِنٌ [26]كَثِيرُونَ يَلْتَمِسُونَ رِضَى الْمُتَسَلِّطِ إِنَّمَا مِنَ الرَّبِّ يَصْدُرُ قَطْعُ كُلِّ إِنْسَانٍ [27]الرَّجُلُ الظَّالِمُ مَكْرَهَةٌ لِلصِّدِّيقِ وَذُو السَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ رِجْسٌ عِنْدَ الشِّرِّيرِ.

أقوال أجور

30 [1]هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورَ بْنِ مُتَّقِيَةَ مِنْ قَوْمِ مَسَّا إِلَى إِيثِيئِيلَ وَأُكَّالَ [2]إِنَّنِي أَكْثَرُ النَّاسِ بَلاَدَةً، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ إِنْسَانٍ [3]لَمْ أَتَلَقَّنِ الْحِكْمَةَ وَلاَ أَمْلِكُ مَعْرِفَةَ الْقُدُّوسِ. [4]مَنِ ارْتَقَى إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ مِنْهَا؟ وَمَنْ جَمَعَ لرِّيحَ فِي حَفْنَتَيْهِ؟ مَنْ صَرَّ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبٍ؟ مَنْ أَرْسَى جَمِيعَ أَطْرَافِ الأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ! [5]كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ اللهِ صَادِقَةٌ وَهُوَ تُرْسٌ لِلاَّئِذِينَ بِهِ. [6]لاَ تُضِفْ عَلَى كَلاَمِهِ لِئَلاَّ يُوَبِّخَكَ فَتُصْبِحَ كَاذِباً.

[7]أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ مِنْكَ، فَلاَ تَحْرِمْنِي مِنْهُمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ: [8]أَبْعِدْ عَنِّي الْبَاطِلَ وَكَلاَمَ الزُّورِ، وَلاَ تَجْعَلِ الْفَقْرَ أَوِ الْغِنَى مِنْ نَصِيبِي. لَكِنْ أَعْطِنِي كَفَافِي مِنَ الطَّعَامِ. [9]لِئَلاَّ أَشْبَعَ فَأَجْحَدَكَ قَائِلاً: مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟ أَوْ أَفْتَقِرَ فَأَسْرِقَ وَأُلَطِّخَ اسْمَ إِلَهِي بِالْعَارِ.

[10]لاَ تَشْكُ عَبْداً إِلَى سَيِّدِهِ، لِئَلاَّ يَلْعَنَكَ وَتَكُونَ قَدْ أَثِمْتَ فِي حَقِّهِ. [11]رُبَّ جِيلٍ يَشْتِمُ أَبَاهُ وَلاَ يُبَارِكُ أُمَّهُ.

[12]رُبَّ جِيلٍ نَقِيٍّ فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ، وَهُوَ لَمْ يَتَطَهَّرْ بَعْدُ مِنْ جَاسَتِهِ. [13]رُبَّ جِيلٍ: لَشَدَّ مَا هُوَ مُتَشَامِخُ الْعُيُونِ وَمُتَعَالِي النَّظَرَاتِ. [14]رُبَّ جِيلٍ أَسْنَانُهُ مُرْهَفَةٌ كَالسُّيُوفِ، وَأَنْيَابُهُ حَادَّةٌ كَالسَّكَاكِينِ لِيَفْتَرِسَ الْمَسَاكِينَ فِي الأَرْضِ وَالْبَئِيسِينَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ.

ابنتا العلقة

[15]لِلْعَلَقَةِ بِنْتَانِ هَاتِفَتَانِ: هَاتِ، هَاتِ. ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ لاَ تَشْبَعُ قَطُّ، وَالرَّابِعَةُ لاَ تَقُولُ كَفَى: [16]الْهَاوِيَةُ وَالرَّحِمُ الْعَقِيمُ، وَأَرْضٌ لاَ تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ وَالنَّارُ الَّتِي لاَ تَقُولُ أَبَداً كَفَى.

[17]الْعَيْنُ السَّاخِرَةُ بِالأَبِ، وَالَّتِي تَحْتَقِرُ طَاعَةَ أُمِّهَا، تَقْتَلِعُهَا غِرْبَانُ الْوَادِي وَتَلْتَهِمُهَا فِرَاخُ النُّسُورِ.

أشياء لا تستوعب

[18]ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ أَعْجَبُ مِنْ أَنْ أَسْتَوْعِبَهَا، وَأَرْبَعَةٌ لاَ أَعْرِفُهَا: [19]سَبِيلُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ وَدَرْبُ الْحَيَّةِ عَلَى الصَّخْرِ، وَطَرِيقُ السَّفِينَةِ فِي غَمَارِ الْبَحْرِ، وَطَرِيقُ رَجُلٍ مَعَ عَذْرَاءَ. [20]هَذَا هُوَ أُسْلُوبُ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ إِنَّهَا تَأْكُلُ وَتَسْتَخِفُّ وَتَقُولُ: لَمْ أَرْتَكِبْ شَرّاً!

أربعة أعباء

[21]تَحْتَ عِبْءِ ثَلاَثَةٍ تَقْشَعِرُّ الأَرْضُ، وَتَحْتَ أَرْبَعَةٍ تَئُوءُ. [22]تَحْتَ عَبْدٍ إِذَا صَارَ مَلِكاً، وَأَحْمَقَ إِذَا شَبِعَ [23]وَامْرَأَةٍ كَرِيهَةٍ إِذَا تَزَوَّجَتْ، وَأَمَةٍ إِذَا وَرِثَتْ مَوْلاَتَهَا.

أربعة حيوانات حكيمة

[24]أَرْبَعَةٌ هِيَ الصُّغْرَى فِي الأَرْضِ، وَلَكِنَّهَا فَائِقَةٌ الْحِكْمَةِ: [25]النَّمْلُ طَائِفَةٌ ضَعِيفَةٌ لَكِنَّهُ يَخْزِنُ فِي الصَّيْفِ قُوتَهُ. [26]الْوِبَارُ طَائِفَةٌ لاَ قُدْرَةَ لَهَا لَكِنَّهَا تَنْقُرُ فِي الصَّخْرِ بُيُوتَهَا. [27]وَالْجَرَادُ لاَ مَلِكَ لَهُ، لَكِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِي أَسْرَابٍ مُنَظَّمَةٍ. [28]وَالْعَنْكَبُوتُ الَّتِي يُمْكِنُ الْتِقَاطُهَا بِالْيَدِ، وَلَكِنَّهَا فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

في الجلال والوقار

29ثَلاَثَةٌ جَلِيلَةٌ فِي خَطْوِهَا وَأَرْبَعَةٌ وَقُورٌ فِي تَحَرُّكِهَا 30اللَّيْثُ جَبَّارُ الْوُحُوشِ الَّذِي لاَ يَتَرَاجَعُ أَمَامَ أَحَدٍ 31وَالطَّاوُوسُ الْمُخْتَالُ، وَالتَّيْسُ، وَلْمَلِكُ فِي طَلِيعَةِ جَيْشِهِ.

32إِنِ انْتَابَكَ الْحُمْقُ فَتَرَرْتَ بِنَفْسِكَ أَوْ شَرَعْتَ فِي تَدْبِيرٍ لِمَكَائِدِ فَأَطْبِقْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ 33فَكَمَا أَنَّ مَخْضَ الْحَلِيبِ يُخْرِجُ زُبْدَةً وَلضَّغْطَ عَلَى الأَنْفِ يَجْعَلُهُ يَنْزِفُ دَماً فَإِنَّ إِثَارَةَ الْغَضَبِ تُوَلِّدُ الْخِصَامَ

حماقة الشهوة والإدمان على المسكرات

31

1هَذِهِ أَقْوَالُ لَمُوئِيلَ مَلِكِ مَسَّا الَّتِي تَلَقَّنَهَا مِنْ أُمِّهِ 2مَاذَا يَا ابْنِي يَا ابْنَ أَحْشَائِي، يَا ابْنَ نُذُورِي؟ 3لاَ تُنْفِقْ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، وَلاَ تَسْتَسْلِمْ لِمَنْ يُهْلِكْنَ الْمُلُوكَ. 4لَيْسَ لِلْمُلُوكِ يَا لَمُوئِيلُ لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يُدْمِنُوا الْخَمْرَ، وَلاَ لِلْعُظَمَاءِ أَنْ يَجْرَعُوا الْمُسْكِرَ. 5لِئَلاَّ يَسْكَرُوا فَيَنْسَوُا الشَّرِيعَةَ، وَيَجُورُوا عَلَى حُقُوقِ الْبَائِسِينَ 6أَعْطُوا الْمُسْكِرَ لِلْهَالِكِ وَالْخَمْرَ لِذَوِي النُّفُوسِ التَّعِسَةِ، 7فَيَشْمَلُوا وَيَنْسَوْا فَقْرَهُمْ وَلاَ يَذْكُرُوا بُؤْسَهُمْ بَعْدُ.

8افْتَحْ فَمَكَ مُدَافِعاً عَنِ الأَخْرَسِ، وَفِي دَعْوَى كُلِّ مَنْبُوذٍ. 9افْتَحْ فَمَكَ قَاضِياً بِالْعَدْلِ، وَدَافِعْ عَنْ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.

المرأة الفاضلة

10مَنْ يَعْثُرُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَاضِلَةِ؟ إِنَّ قِيمَتَهَا تَفُوقُ اللآلِيءَ. 11بِهَا يَثِقُ قَلْبُ زَوْجِهَا فَلاَ يَحْتَاجُ إِلَى مَا هُوَ نَفِيسٌ 12تُسْبِغُ عَلَيْهِ الْخَيْرَ دُونَ الشَّرِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا. 13تَلْتَمِسُ صُوفاً وَكَتَّاناً وَتَشْتَغِلُ بِيَدَيْنِ رَاضِيَتَيْنِ، 14فَتَكُونُ كَسُفُنِ التَّاجِرِ الَّتِي تَجْلِبُ طَعَامَهَا مِنْ بَعِيدٍ. 15تَنْهَضُ وَاللَّيْلُ مَا بَرِحَ مُخَيِّماً لِتُعِدَّ طَعَاماً لأَهْلِ بَيْتِهَا، وَتُدَبِّرَ أَعْمَالَ جَوَارِيهَا 16تَتَفَحَّصُ حَقْلاً وَتَشْتَرِيهِ، وَمِنْ مَكْسَبِ يَدَيْهَا تَغْرِسُ كَرْماً 17تُنَطِّقُ حَقَوَيْهَا بِالْقُوَّةِ وَتُشَدِّدُ ذِرَاعَيْهَا. 18وَتُدْرِكُ أَنَّ تِجَارَتَهَا رَابِحَةٌ وَلاَ يَنْطَفِيءُ سِرَاجُهَا فِي اللَّيْلِ. 19تَقْبِضُ بِيَدَيْهَا عَلَى الْمِغْزَلِ وَتُمْسِكُ كَفَّاهَا بِالْفَلَكَةِ. 20تَبْسُطُ كَفَّيْهَا لِلْفَقِيرِ وَتَمُدُّ يَدَيْهَا لإِغَاثَةِ الْبَائِسِ. 21لاَ تَخْشَى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا مِنَ الثَّلْجِ لأَنَّ جَمِيعَهُمْ يَرْتَدُونَ الْحُلَلَ الْقِرْمِزِيَّةَ. 22تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مُوَشَّاةً وَثِيَابُهَا مُحَاكَةٌ مِنْ كَتَّانٍ وَأُرْجُوَانٍ. 23زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي مَجَالِسِ بَوَّابَاتِ الْمَدِينَةِ حَيْثُ يَجْلِسُ بَيْنَ وُجَهَاءِ الْبِلاَدِ. 24تَصْنَعُ أَقْمِصَةً كَتَّانِيَّةً وَتَبِيعُهَا وَتُزَوِّدُ التَّاجِرَ الْكَنْعَانِيَّ بِمَنَاطِقَ. 25كِسَاؤُهَا الْعِزَّةُ وَالْمَجْدُ وَتَبْتَهِجُ بِالأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ. 26تَنْطِقُ فَمُهَا بِالْحِكْمَةِ وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ الْمَعْرُوفِ. 27تَرْعَى بِعِنَايَةٍ شُؤُونَ أَهْلِ بَيْتِهَا وَلاَ تَأْكُلُ خُبْزَ الْكَسَلِ. 28يَقُومُ أَبْنَاؤُهَا وَيُغْبِطُونَهَا وَيُطْرِيهَا زَوْجُهَا أَيْضاً قَائِلاً 29«نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ قُمْنَ بِأَعْمَالٍ جَلِيلَةٍ وَلَكِنَّكِ تَفَوَّقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعاً». 30الْحُسْنُ غِشٌّ وَالْجَمَالُ بَاطِلٌ أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَّقِيَّةُ الرَّبَّ فَهِيَ الَّتِي تُمْدَحُ 31أَعْطُوهَا مِنْ ثَمَرِ يَدَيْهَا، وَلْتَكُنْ أَعْمَالُهَا مَصْدَرَ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا.